• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٦ آب ١٩٨٢ ، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٥
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 25/39 – 6.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

الدقيقة الاخيرة قبل الساعة ١٢ !

تحرك سوفييتي غير عادي في مجلس الامن «اسرائيل، بجرائمها، اخرجت نفسها من الاسرة الدولية»

* التحرك السوفييتي كشف التلون الامريكي ووضع العالم امام مسؤوليته *

● نيويورك – تدرك واشنطن (والحكي لاسرائيل) ان قرار الاجتماع الطارىء لمجلس الامن ، صباح امس الخميس ، هو قرار « الدقيقة الاخيرة قبل الساعة ١٢ » خصوصا وان الاتحاد السوفييتي – في اجراء نادر – هو الذي دعا الى هذا الاجتماع الطارىء واوضح ، بلسان مندوبه ، انه « لم يعد من الممكن تاجيل اتخاذ اجراءات عملية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان » وان « اسرائيل ، بجرائمها ، اخرجت نفسها من الاسرة الدولية » .

ولم تجرؤ المندوبة الامريكية على التصويت ضد القرار امام الاجماع الدولي على اتخاذ الاجراءات الحازمة لوضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي خرج من كل عقال . ولذلك اتخذ القرار بالاجماع وبامتناع السيدة الامريكية فقط لا غير .

واهم ما جاء في هذا القرار هو انه على اسرائيل ، وخلال ٣ ساعات ، ايقاف هجومها البربري على بيروت الغربية والانسحاب الى المواقع التي كانت تحتلها صباح الاحد الماضي وتمكين مراقبي الامم المتحدة من الدخول الى بيروت الغربية . وكل ذلك مقدمة لانسحاب الغزاة الاسرائيليين ، بموجب قرارات مجلس الامن المتكررة ، من بيروت ومن لبنان كله .

وجاء في القرار انه في حالة عدم انصياع اسرائيل لهذا القرار فان مجلس الامن يعقد بعد مهلة ٦ ساعات ، اي في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ، امس . وذلك لاتخاذ ما يجب اتخاذه من اجراءات نهائية لاعادة الصواب الى عقول حكام اسرائيل ومن يقف وراءهم .

هذا وقد اصبح واضحا ان ريغن وشولتس ، في المحادثات التي اجرياها يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين مع وزير خارجية بيغن – شمير – ، قد منحا شارون وايتان مهلة اخرى لعلهما في اثنائها يستطيعان ان يكسرا شوكة المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية في بيروت الغربية ووضع العالم امام « الامر الواقع » . ولذلك تجرات السيدة مندوبة واشنطن على الامتناع عن التصويت على القرار مدعية انه كان يجب ان ينص على ضرورة « خروج الفلسطينيين من لبنان » .

ومن المعروف ان شارون وايتان قد « جربا حظهما » يوم الاربعاء ، امس الاول . ولكن بيروت التي لا تموت ردتهما على اعقابهما خاسرين ومشيعين ، مرة اخرى ، بلعنات الانسانية كلها .

لقد نجح الاتحاد السوفييتي ، بدعوته مجلس الامن الى الانعقاد ، في تعرية الموقف الامريكي على حقيقته . فمنذ يوم الاحد الماضي ، يوم الجريمة والبطولة ، يحاول حكام البيت الابيض ان يمشوا على الخيط الدقيق الذي يجمع ما بين استمرار تأييدهم للعدوان الاسرائيلي الشرس وما بين محاولتهم انقاذ ماء وجه السعودية وغيرها من انظمة عرب امريكا – السعودية التي كانت « مطمئنة » الى ان الولايات المتحدة لن تسمح للغزاة الاسرائيليين بدخول بيروت الغربية . ولكنها سمحت وسمحت . الا ان ياسر عرفات ورفاقه الابطال هم الذين لم يسمحوا لهم !

وقد حاول ريغن ، مشيا على هذا الخيط الدقيق ، ان يتظاهر بالتجهم امام المصورين للقائه مع شمير (التجهم خلقة ..) . كما اذيع انه ، بعد فشل شارون وايتان في اجتياح بيروت ، ارسل رسالة « شديدة اللهجة » الى صديقه بيغن . ولا ندري ما اذا كان هذا « التجهم » قد ارضى السعودية . اما شمير فسق الحصوة واعلن قائلا : « لا اعتقد ان

البقية – ص ٨ ع ٣



غور أريبه « يسحق » الاتحاد السوفييتي بابتسامته الشرقية الحالمة ..

لا بأس من ان نطبق حكمتنا الشعبية – « خذوا اسرارهم من صغارهم » – وان نحيلكم على ما نشرته صحيفة « الانباء » البيغنية ، يوم امس الخميس ، من اقوال « المستشار » غور آريبه . فقد جاءت هذه الاقوال التي هي بمثابة « وشهد شاهد من اهله » ، توكيدا لما اشرنا اليه منذ اليوم الاول وهو اننا – نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل – ايضا مستهدفون ، مثل اخوتنا في المناطق المحتلة ، لحرب الابادة البشرية التي يشنها ضد شعبنا العربي الفلسطيني وشعبنا العربي اللبناني مدراء غور آريبه ، المشار عليهم : بيغن وشارون وايتان وشمير وبورغ ويسرائيل كينغ .

فمن اقواله ، التي نشرتها « الانباء » ، ان « حملة سلامة الجليل سببت صدمة للمواطنين العرب وستدفعهم الى اتخاذ مواقف اكثر ايجابية تجاه الدولة » . لو كانت القلوب تستطيع ان تبصق قرفا من هذا القول لغرقت دولة غور آريبه . ولكن الخطر الفعلي ، الذي يهدد بغرق دولته ، هو مستنقع الدم – دم العرب واليهود – الذي خلقه اسياد غور آريبه بأيديهم . ولا تختلف ، في هذا المجال على الاقل ، مشاعر العرب في اسرائيل عن مشاعر الاباء والامهات اليهود في اسرائيل .

ولكن، حين يتحدث غور آريبه وامثاله عن « مواقف اكثر ايجابية تجاه الدولة » فانما يعبرون ، بهذا الهذيان ، عن دخيلة نفوسهم وعما كانوا يحلمون به من نشر اليأس ثم الخنوع والاستسلام في صفوفنا على اعتبار ان قطعان غور آريبه ناجحة لا محالة في ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء على مقاومته . حينئذ ، هكذا فكروا ، لا يبقى امام العرب في اسرائيل سوى ان يزحفوا على بطونهم منتظرين الرحمة في ابتسامة غور آريبه الذي يتوهم انها – وعدوان اسيادة – اخلد من ابتسامة الجيوكندا ! وهذا هو المصير ، كما تذكرون ، الذي « قرره » سائبة الرابي كهانا (المستوطنون الكولونياليون) لشعبنا في المناطق المحتلة (« جيراننا في يهودا والسامرة ») ، مصير صور وصيدا وعين الحلوة والرشيدية الخ .

وكل ذلك اعتمادا على ايش ؟ : « اضاف السيد غور آريبه – سيد ؟ ! – ان هذه الحملة اثبتت للمواطنين العرب ان دولة اسرائيل قوية » ! ما شاء الله ، ما شاء الله !

ولكنه لم يكتف بذلك خصوصا وان قلب الحقائق رأسا على عقب اصبح طريقة الحياة اليومية التي يحياها حكام اسرائيل الذين انقلبت حساباتهم ، بفضل الصمود الفلسطيني ، رأسا على عقب . وهكذا « اعرب مستشار رئيس الحكومة عن اعتقاده بان الراي القائل ان النزاع العربي الاسرائيلي يمكن حله سياسيا فقط اخذ يتعزز بين المواطنين العرب » – اي لا ، يا مستشار يا «صادق» ؟!
لقد ذهب ايتان الى هذه الحرب وهو مقتنع بانه قادر على حل هذا النزاع عسكريا . هل نسيت ؟ ولكنه فشل وكبد شبيبة شعبه افدح الخسائر . وغدا سيكتب التاريخ عن آلة حرب « دولة كبرى ثالثة » وحثلت (من وحل) امام مقاومة مسلحين لم يكن عددهم في جنوب لبنان يزيد عن ٣٠٠ مسلح فلسطيني ! لقد علمنا ، منذ ١٩٤٨ ، حقيقة هذه القوة – عن « فاتح قرية وسفاح الطفولة » . واليوم اصبح العالم كله يعرف ذلك بما في ذلك قسم هام من الرأي العام الاسرائيلي نفسه . وبقي ان يذهب بيغن وشارون وشمير وايتان (ومعهم ، بالطبع ، غور آريبه) « مع كل ريح » حتى نستريح وتستريح دولة اسرائيل ويضطر اربابها الى الاعتراف ، غصبا عنهم ، بان « النزاع العربي الاسرائيلي يمكن حله سياسيا فقط » ..
ولا بذلك اكتفى هذا المستشار. بل «بق الحصوة» وكشف عن نوايا اولئك الذين يحاولون اثارة الشكوك بالدعم السوفييتي لضحايا العدوان الاسرائيلي . فقال : « ان حملة سلامة الجليل مست بشكل خاص بالحزب الشيوعي ركاح بعد ان اتضح للمواطنين العرب في اسرائيل ان الاتحاد السوفييتي لم يحرك ساكنا لمساعدة الفلسطينيين » . لمساعدة الفلسطينيين ممن ؟ اننا نشكر المستشار على مجرد اعترافه الضمني بان الفلسطينيين بحاجة الى المساعدة في وجه هولاكو القرن العشرين – الاسرائيلي المدجج باحدث اسلحة الدمار الامريكية . اما من اين لسورية صاروخ « سام ٨ » الذي اسقط احدث طائرة فانتوم امريكية ، ومن اين للفلسطينيين ، حتى المحاصرين

البقية – ص ٨ ع ٤

(« الاتحاد »)

برجنيف وميتران يلبيان نداء عرفات وأما الملك فهد « فأحاسيسنا معكم » !

● بيروت – اذاع « صوت فلسطين » نص البرقيات التي تلقاها ياسر عرفات ، امس الخميس ، من الرئيسين السوفييتي والفرنسي ومن الملك فهد بن عبد العزيز السعودي ردا على النداء الذي كان وجهه اليهم والى رئيس مؤتمر عدم الانحياز ، فيدل كاسترو .

اما الرئيس السوفييتي ، برجنيف ، فجاء في رسالته :

« في هذه اللحظة الحرجة لمصير الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وفيما الغزاة الاسرائيليون يرتكبون المذبحة الدموية في بيروت ويدمرون بوحشية عاصمة لبنان ، اعبر لكم – وارجوكم ان تنقلوا الى كل مدافع في بيروت – عن عواطفي واعجابي بصمودكم . نحن ، في الاتحاد السوفييتي ، نقدر عاليا ونتفهم بكل الوعي العميق مسؤوليتكم والايمان بعدالة قضيتكم وانتم تناضلون من اجل ايقاف سفك الدماء في شوارع بيروت ومن اجل تامين حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتطور المستقبلي الحر . وقد اعطيت أمرا لمندوب الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة ان يطلب الانعقاد العاجل لمجلس الامن بهدف اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيق القرارات التي اتخذت من قبل وبخاصة القرار الذي ينص على وقف النار الفوري وانتشار المراقبين الدوليين في بيروت ومن حولها ولايقاف العدوان الاسرائيلي » .

واما الرئيس الفرنسي ، ميتران ، فجاء في برقيته : « ابلغكم بانه لم اتخذ جميع الترتيبات العملية والتقنية من الجانب الفرنسي من اجل وصول وحدة طليعية دون تاخير الى بيروت للاشتراك بقوة الفصل فور اتخاذ القرار بهذا الشان » .

واما ملك السعودية ، فهد بن عبد العزيز ، فقد اعلن (كما كان فعل والده في العام ١٩٤٨) « اننا نعيش معكم باحاسيسنا .. وقد اتصلنا فورا بالرئيس ريغن .. وقد وعد ببذل الجهود من اجل تحقيق ذلك » ..

اما دول عدم الانحياز فقد اعلنت وكالات الانباء ان وفدا عنها بقيادة كوبية قد وصل امس الى موسكو واجرى مباحثات مع رئيس الحكومة السوفييتية ، تيخونوف ، حول الخطوات القادمة التي يجب اتخاذها لوضع حد للعربدة الاسرائيلية الامريكية .

فيما يتساقط الوف الابرياء : حبيب مشغول ببطنه وبالفيلا الجديدة لابنه ..

● بيروت – نقلا عن « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، عن وكالة أ.ب – يجري المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، مفاوضاته من داخل مقر السفير

البقية – ص ٨ ع ١

أول الرقص حنجلة ..

في انتظار انسحاب الغزاة الى مواقعهم السابقة ، ثم ..

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اضطررنا الى وضع هذا العدد من الاتحاد على الطابعة بينما لا تزال حكومة بيغن منعقدة ، مساء امس الخميس ، لتقرر الاسلوب الذي ستبلع فيه بداية هزيمتها وخزيها وعارها امام مئات العوائل اليهودية التي يتمتها واثكلتها . ولكن « صوت اسرائيل » استطاع ان يعترف ، حتى الان ، بان موضوع البحث في جلسة الحكومة الطارئة هو موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن القاضي بوقف القتال وبانسحاب الغزاة الاسرائيليين الى مواقعهم السابقة في بيروت ، اي مواقعهم التي كانوا فيها صباح الاحد الماضي ، تمهيدا لانسحابهم التام من لبنان والمقرر دوليا ، عدة مرات .

كما اعترف « صوت اسرائيل » بان ريغن كان اضطر ان يطلب ، في رسالته الاخيرة الى صديقه بيغن ، ان تنسحب اسرائيل الى مواقع يوم الاحد . ومن المعروف ان هذا هو قرار مجلس الامن الدولي الذي كان الاتحاد السوفييتي قد دعا الى عقده . ونص هذا القرار على الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع يوم الاحد مقدمة للانسحاب الاسرائيلي الكامل والحتمي من لبنان كله . والا فان العائلة الدولية يجب ان تقوم بمسؤوليتها . وهذا ما اوضحه الاتحاد السوفييتي للامريكيين ولاتباعهم .

ولذلك فمن غير المهم ، الان ، الصيغة التي سيخرج بها بيغن وبطانته من اجتماع حكومتهم الطارىء . لقد عاد القائد الفلسطيني ابو اياد ، امس ، واعلن ان القوات الفلسطينية كانت دائما مستعدة للخروج من بيروت لا عن خوف بل احتراما لشعب بيروت البطلة ولتضحياته . ولكن ليس هذا ما يريده الغزاة الاسرائيليون . انما يريدون ان يقضوا على م.ت.ف ، الامر الذي لم يتحقق ولن يتحقق لهم .

المهم الان ، ان ينصاع بيغن وشارون وايتان وشمير لارادة الانسانية كلها وان يوقفوا حصار بيروت وان ينسحبوا الى مواقعهم السابقة . اما اذا لم يفعلوا ذلك ، وعلى ارض بيروت نفسها ، فان العائلة الدولية مضطرة ان تعرف شانها معهم .

واذا انسحبوا فان فضيحتهم توضع ، اولا واساسا ، امام العوائل الاسرائيلية المنكوبة عبثا . وحينئذ لن يفيدهم سلاح الاكاذيب والحرب النفسية . وسيبدأ التواط المسبحة والانسحاب وهم يجرون اذيال الخيبة والعار ولعنة التاريخ ، حاضرا ومستقبلا .

« صوت فلسطين » :

افشلنا الهجوم الشامل وانتزعنا من التاريخ تحية

● بيروت – اذا كان الاحد الاسود (٨/١) يوما للجريمة والبطولة فان يوم الاربعاء (٨/٤) هو احد الايام المشهودة في الحرب المجيدة التي تخوضها جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد الغزو الاسرائيلي للبنان . هذه الجماهير التي انتزعت من التاريخ تحية وجعلت الزمان يتوقف لينظر اليها باعجاب واكبار وهي تفشل الهجوم الاسرائيلي الشامل على بيروت الغربية .

وافادت اذاعة « صوت فلسطين » التي تبث من قلب بيروت الصامدة ، امس الخميس ، ان ابطال القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة واللواء السوري ٨٥ تمكنوا من ارغام الغزاة على التوقف عند معظم محاور القتال على الرغم من انهم حققوا بعض التقدم في منطقة الاوزاعي المكشوفة .

ويشير المراقبون العسكريون الى ان التقدم المحدود للغزاة في الاوزاعي لا يتناسب اطلاقا مع كثافة النيران التي اطلقت يومي الاربعاء والاحد الماضيين ، والتي تقدر بـ ٢٠٠ الف قذيفة في الهجوم تكفي لاسقاط دولة بكاملها تحت الاحتلال .

واضاف « صوت فلسطين » : لقد حقق ابطالنا ، في معارك الاربعاء المجيدة انجازات عسكرية هائلة ظهرت واضحة من خلال الحجم المرتفع للخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالغزاة الاسرائيليين .

هذا واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي انه ، خلال معارك الاربعاء، قتل ١٩ جنديا اسرائيليا وجرح ٨٤ آخرون واصيبت ٢٠ دبابة وآلية اسرائيلية . اما مصادر القوات المشتركة فاعلنت عن مصرع واصابة اكثر من ١٠٠ من الغزاة وتدمير ٢١ دبابة و ١٤ ناقلة جنود بالاضافة الى تدمير عدد من الجرافات ومرابض المدفعية المعادية .

واشار « صوت فلسطين » الى ان القصف العشوائي الاسرائيلي ، الذي استمر لمدة ١٩ ساعة متواصلة ، شمل جميع احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية .

وبعد ان فشل الغزاة في عملية الاجتياح وبسبب الخسائر الفادحة التي اصيبوا بها عادوا الى استخدام السلاح الجوي الذي قام مساء الاربعاء بغارات انتقامية ضد الاهداف المدنية موقعا مئات الضحايا من المدنيين بين قتيل وجريح ومركزا على ضرب المستشفيات واماكن العبادة والسفارات الاجنبية وفندق الكومودور الذي كان مقرا للصحفيين الاجانب .

الشعب المصري يتضامن مع الاشقاء في لبنان

● القاهرة – تصعد القوى الوطنية في مصر من اعمال التضامن والتأييد للشعبين الفلسطيني واللبناني في تصديهما للغزو الاسرائيلي الهمجي.

وبدأت اللجنة الوطنية للتضامن جمع التبرعات لشراء الادوية وارسالها الى لبنان .

ودعت اللجنة الشعب المصري لاداء صلاة الغائب ، اليوم الجمعة ، احياء لذكرى الشهداء في لبنان . كما قرر اتحاد النساء المصريات تنظيم اعتصام ، اليوم الجمعة كذلك ، تضامنا مع نضال الشعبين الفلسطيني واللبناني .

اليمن الدمقراطي يقترح على الدول العربية المجاورة للبنان :

الاستفادة من العرض السوفييتي لصد العدوان بدعوة الدول الكبرى للتدخل

● دمشق – ذكرت اذاعة دمشق امس الاول ، الاربعاء ، ان علي ناصر محمد وعلي عبد الله الصالح ، رئيسي جمهورية اليمن الدمقراطي والجمهورية العربية اليمنية ، عرضا مقترحات محددة لحشد الطاقات العربية من اجل اخراج القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، وذلك في الاجتماع الذي عقداه مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

واكد مصدر مطلع في العاصمة السورية ان الرئيس علي ناصر محمد تقدم ، في اثناء اجتماعه بالرئيس الاسد، بعدة اقتراحات فعالة لضرب المصالح الامريكية في المنطقة . وطلب التحرك للاستفادة من العرض السوفييتي المقدم للحكومة اللبنانية بتوجيه نداء للدول الخمس الكبرى في مجلس الامن الدولي للتدخل من اجل وضع حد للعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني . واضاف المصدر ان رئيس اليمن الدمقراطي اقترح ان تقبل الدول العربية المجاورة لاسرائيل العرض السوفييتي وان توجه نداء مشتركا لهذه الدول الرئيسية الخمس بالروح نفسها بعد ان رفض لبنان الرسمي هذا العرض مقررا الاعتماد على امريكا .

وذكرت اذاعة دمشق ان الرؤساء الثلاثة جددوا الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل لوضع حد للغزو الاسرائيلي للبنان ، خصوصا وان الاعتداء على بيروت يتطلب العمل والتحرك السريع قبل فوات الاوان .

ومن الجدير بالذكر ان رئيسي شطري اليمن كانا اجريا مباحثات مماثلة في السعودية . وانهما وجها العديد من المبعوثين الشخصيين الى باقي العواصم العربية من اجل الغرض نفسه . واذاعت وكالات الانباء امس، الخميس ، خبرا يفيد ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا لهم في تونس يوم غد ، السبت ، وذلك للتحضير لعقد القمة العربية .

هذا وكان السفير السوفييتي في بيروت قد اتصل بسركيس والوزان في الايام الاولى للعدوان واقترح ان تقوم الحكومة اللبنانية بطلب تدخل الدول الخمس الكبرى . وحينئذ سيعتمد الاتحاد السوفييتي على هذه الدعوة للتدخل المباشر لصد العدوان اذا لزم الامر . الا ان الحكومة اللبنانية رفضت ذلك . واصرت على تفويض الامريكان وفيليب حبيب .

القاء قنبلة على دورية احتلالية في سعير

● تل ابيب – لمراسلنا – ذكر « صوت اسرائيل » باللغة العبرية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعمليات تحقيق واسعة النطاق في بلدة سعير قضاء الخليل المحتل منذ امس الاول الاربعاء بحثا عن اولئك الذين القوا بقنبلة على دورية عسكرية مرت في البلدة . واضافت الاذاعة ان احد جنود الاحتلال الاسرائيلي اصيب بجراح جراء ذلك .

في يوم الاحد الاسود :

٢٠٠ الف قنبلة على بيروت تساوي اربعة مليارات شيكل !

* مئة ساعة طيران تكلف ٢٥ مليار شيكل !

● دمشق – لا اقل من ٢٠٠ الف قنبلة القاها الغزاة الاسرائيليون على بيروت الغربية في يوم واحد ، هو يوم الاحد الماضي . فاذا علمنا ان ثمن القنبلة الواحدة يبلغ ٢٠ الف شيكل يكون ثمن هذه القنابل ، في يوم واحد ، اربعة آلاف مليون شيكل !

وكانت اسرائيل قد ادعت ان تكاليف عدوانها على لبنان بلغت ، حتى بداية الاسبوع الماضي ، ٣٥ الف مليون شيكل . ويؤكد رجال الاقتصاد الاسرائيليون ان الرقم الحقيقي هو اضعاف هذا الرقم علما بان تكاليف ١٠٠ ساعة طيران حربي ، مثلا ، تبلغ حوالي ٢٥ الف مليون شيكل !

نعي

فوزي خوري وانسباؤه واقرباؤه وجميع آل خوري وعموم طائفة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف ينعون بمزيد الحزن والاسى

قدس الاب
انطونيوس خوري

راعي الطائفة الارثوذكسية في كفر ياسيف عن عمر يناهز ٧٩ عاما . سيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٢/٨/٦ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعوكم الى

المظاهرة القطرية

التي ستقام مساء يوم غد السبت ١٩٨٢/٨/٧ في تل ابيب وذلك على طول شارع « ابين جبيرول » . يبدأ التجمع في الساعة السادسة (٦) مساء في ساحة «هيكل الثقافة» (هيخال هتربوت) .

● هلموا للتظاهر ضد القتل في لبنان وضد الجرائم المرتكبة ضد بيروت الغربية .

● هلموا للتظاهر من اجل الانسحاب غير المشروط من لبنان .

● هلموا للتظاهر من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق للشعبين .

● السفر : ■ من القدس – شارع لونتس ، زاوية شارع يافا ، الساعة ٤ بعد الظهر .
■ من حيفا – ساحة سوليل بونيه ، الساعة ٤ بعد الظهر .

اللجنة ضد الحرب في لبنان
ص.ب ٢٩٨٧٢ تل ابيب

حتـــى لا ننسى !

موقف « المعراخ » من الحرب :

حزب «العمـل» الاســـرائيـلى او الليكـــود رقـم ـ ٢ ؟!

* بيرس : هذه حرب دفاع عن النفس • فاما خروجهم جميعا واما بقاؤنا •
* رابين : لنقف رجلا واحدا وراء قرار الحكومـة •
* غليلى : عرفات كبير القتلة • ولا يوجد شكل آخر للتعايش مع القتلة •
* هرتصـوغ : لا مفر من سقوط الضحايا بين المدنيين •
* الهستدروت : تحياتنا لجيش الدفاع الاسرائيلى •

بقلم : سميح غنـادرى

لقد اثبتت الحرب العدوانية على لبنان والفلسطينيين ، اكثر من اية اثباتات وتاكيدات سابقة افلاس « المعـراخ » سياسيا واخلاقيا وعدم مقدرته على ان يكون بديلا لسياسة « الليكود » الكارثية . وكتب العديد من الصحفيين الاسرائيليين ، بمن فيهم بعض الذين يحسبون على «المعراخ»، ان التجمع ظهر ، في هذه الحرب ، على انه «الليكود رقم ـ ٢ ». نوافقهم ونقول لهم : لم نكن بحاجة الى هذه الحرب حتى نتاكد من هذا الامر . ونقدر صرخة النـائب « المعـراخي » اهرون هارئيل : « هل رأيتم حزبا في النزع الاخيـر ؟! » . ونقول له : نعم رأينا هذا منذ ان دعا بن غوريون « حـزب الطبقة » لان يكون « حزبا للشعب » . بل وقبل هذا بكثير . .

●● المعراخ يمنح الليكود اغلبية ٩٤ عضو كنيست !

لم تكن لدينا اية اوهام حـول حزب « العمل » الاسرائيلي . فنحن نعرف تاريخ هذا الحزب على مـدى ٢٧ سنة من حكمه . ونعرف كذلـك تاريخ « الاشتراكية الدمقراطيـة » وشعارها : « عندما تتكلم المدافـع تسكت الانتقادات » (الم يستعمل رابين الشعار نفسه ؟!) ولكن ، على الاقل ، رجونا ان يلتجىء حـزب العمل ولو الى الصمت .. لكنه ابى الا ان يواصل تاريخه وتاريخ اجداده « المشرف » ، تاريخ « الاشتراكيـة الدمقراطية » عشية الحرب العالميـة الاولى والاشتراكية الالمانية عشيـة الحرب العالمية الثانية وتاريـخ « الاشتراكية الدمقراطية » الفرنسية في حربها ضد الجزائر والاشتراكية البريطانية في حروب بريطانيـا الاستعمارية .. الخ ..

باخذون بالتاتاة ، عشية الحرب ، عن عدم ضرورتها . وعندما تشتعـل يكونون في الصفوف الاولى ويصوتون الى جانب ميزانيتها العسكريـة . واثبت « مباى » والمعراخ كله في قيادة الهستدروت انهما امينان لهـذا التاريخ « المشرف » .. مع فـارق « بسيط » . لقد بزا حتى اجدادهما، فهما صهيونيان ايضا ! وهذه صفة لم تتمتع بها «الاشتراكية الدمقراطية» الالمانية ..

لقد وصل الامر بحزب العمل الى حد التنكر التام اقرار « المعـراخ » السياسي منذ تـاريخ ١٩٨٢/١/١٤ الذي نص على عدم المبادرة لاشعـال حرب على الحدود الشمالية . وتفاخر بيرس (الكنيست ١٩٨٢/٧/١٦) ان المعارضة « ربطت لسانها » وبحثت عن الكلمات الموحدة . اما عضـو الكنيست المعراخي دوف بن مائير فاخذ بكيل المديح لحكومة بيغن ودعا الى تشكيل حكومة تكتل قومـي (دافار ـ ٨٢/٧/٢٢) . وسافـر بيرس ورابين ، وغيرهما من قـادة المعراخ ، الى عدة دول في العـالم لشرح موقف اسرائيل والدفاع عنه . وامتنع حزب العمل في صفقة دنيئـة مع « الليكود » عن التصويت ضـد التلخيص السنوي السياسي لحكومة بيغن ـ شارون (الكنيست بتـاريخ ٦/٢٩) . وقبل هذا ، وبتـاريخ ٦/٨ صوت نوابه ضد اقتراح الجبهة بنزع الثقة عن الحكومة (وكـان بامكانهم ان يمتنعوا على الاقـل !) وهكذا منحو حكومة الحرب والـدمار « الاجماع القومي » الذي ارادتـه لمواصلة خطط الحرب الوحشية ... منحوها اغلبية ٩٤ عضو كنيست !

●● عن « عقلانية » المعراخ التي فـاقت كل جنـون !

يدعي قادة حزب العمـل ، في محاولة يائسة منهم لانقاذ ما تبقـى من ماء وجوههم محليا وعاليـا ، اذ حتى بعض قادة « الاشتراكيـة الدمقراطية » هدد بطردهم من بيـن صفوفها لانهم أيدوا حرب بيغـن . يدعون انهم وافقواعلى «حرب محددة» وانهم لم يتوقعوا هذا « التحـول الراديكالي في السياسة » ـ على حد تعبير « جروزاليم بوست » . «حرب محدودة » كما شرح بيغن لهم .... تستمر ١٢ ـ ٢٤ ساعة وقـد يسقط فيها ٢٥ قتيلا . وتهدف الى طـرد رجال المنظمات الى مدى ٤٠ ـ ٤٥ كم بقصد خلق حزام امني لضمـان « امن » المستوطنات . وعلى هـذا وافقوا . لكنهم لم يوافقوا عـلى توسيع مدى الحرب ولا على اهدافها الجديدة ... فهم « عقـال » . ولا ينجرون وراء جنون حكومة بيغـن ! الا تبدو هذه الحجج المفضوحـة تبريرات وقحة للمشاركة في هـذه الحرب ؟ هناك عدة اسباب :

اولا : اما ان تكون مع الحرب او ضدها . واختار حزب العمل ان يكون معها . لقد صدقوا ديماغوغية بيغن ، التي كان قد حذرهم منها بن غوريون بانها « قد تنزل الكوارث على الشعب وتدمر الدولة » ، ليس لانهم اغبيـاء بل لانهم مع الحرب ومع اهدافها . ولقد شنوا هم انفسهم امثـال هذه الحرب ، لتحقيق الاهـداف نفسها ، عندما كانوا يتربعون عـلى سدة الحكم . لكن الاهم ان «المعراخ» يدعى انه من اجل « الحل السياسى» (مع الاردن !) فهل الحل السياسى يبدأ بعد ال ٤٠ كم ؟! وهل الاحتـلال واعمال القتل والتدمير تكون عادلـة لمسافة ٤٠ كم وتصبح باطلة بعدها ؟! ثم لماذا ـ اذا قبلنا منطقهم المريض ـ لم يقفوا ضد الحرب بعد ان تعـدت ٤٠ كم ؟!

ثانيا : لدى « المعراخ » رئيـس حكومة سابق ووزراء دفاع وقـادة اركان سابقون . وعندهم خبرة غنيـة من الحروب العدوانية السابقـة . فقد لجاوا هم ايضا الى الاكاذيـب لتبرير تلك الحروب العدوانيـة (كما ذكرهم بيغن في احدى جلسـات لجنة الخارجية والامن في الكنيست). فهل صدقوا فعلا الاكاذيب « الليكودية » التى استهدفت التغطية المحليـة والعالمية ، ام شاركوا هم انفسهـم بصياغة ونشر هذه الاكاذيب ؟!

ربما لم تشهد اسرائيل حربـا جرى الاستعداد لها ، وبوضـوح ، مثل هذه الحرب . لقد كتب يوئيـل ماركوس مقالا (هآرتس ٥/١٤) ـ اى قبل اشتعال الحرب بعشرين يوما ! ـ فضح فيه المخطط والاهداف بمنتهـى الوضوح . وصحف « المعراخ » نشرت مقالات جريئة تحذر من اندلاع الحرب . و « عل همشمار » نفسها كانت قـد نشرت مقالا تحت عنوان بـارز « الحرب تبحث عن ذريعة » .. فهـل صدق حزب العمل فعلا ، كذبة محاولة اغتيال السفير ؟! ثم هل نسى هـذا الحزب ، وبهذه السرعة ، تصريحات ايتان عن ضرورة ان يبيد شعـب الشعب الاخر وعن الماكنة العسكريـة الاسرائيلية الرائعة التى يجـب تشغيلها ؟!

ثالثا : تفسيرات المعراخ لا تقنـع احدا . وكما قال لهم رفيقنا ماير فلنـر في الكنيست ، حتى لو قبلنا منطقكـم الاعوج يا قادة حزب العمل وافترضنا ان الفدائيين امتلكوا مدافع بمدى ١٠٠ كم فهل عندها تجوز المبادرة لشن حرب لاحتلال الشام ، وتكون هـذه الحرب « دفاعية وصادقة وعادلة » ؟!

رابعا : يدعي بيرس ان حـرب « سلام الجليل » هي عملية دفـاع عن النفس . لكن شيخ « مبـاى » ، يسرائيل غليلى ، فضح زيف هذا الزعم اذ قال دافار ٨٢/٧/١٥ ، « لا يمكـن التعايش بين القـاتل (م.ت.ف ـ س.غ) وبين المقصود قتله .... لذا لا يوجد شكل اخر للتعـايش معه » ـ اى يجب شن الحرب . نعم. قولوها هكذا بصراحة وبدون تاتـاة ! اما رابين فيتفلسف : « حـين سقط الكاتيوشا فوق المستوطنات ... علينا ان نقف ، رجلا واحدا ، وراء قـرار الحكومة » !

لكن الكاتيوشا اذا سقطت فهـي لوجود شعب من اللاجئين يريد العودة الى وطنه لاقامة دولته المستقلة وشعب كهذا لا يمكن الا ان يكون كما قـال رفيقنا توفيق زياد ، شعبا من المقاتلين والفدائيين . ثم ان الكاتيوشا لـم تسقط .. فعلى من يضحك (حـزب العمل ؟!) لقد مر ١١ شهرا ، منـذ توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ، دون طلقة واحدة . وحكومة اسرائـيل نفسها ... هي هي ، التى استدعت سقوط قذائف الكاتيوشا، عندما قصفت بيروت بتاريخ ٦/٤ ، حتى تبرر شنها للحرب .

لم يتحمل يوسى سريد هذا الكـذب المراخى المائع . وقرر « بصـق الحصوة » ، في مقابلة اجراها معـه امنون برزيلاى ونشرتها « هـآرتس » بتاريخ ٦/٢٥ ، قال : أ) لا يستطيـع اى واحد من رفاقى (قادة حـزب العمل ـ س . غ) ان يدعى عـدم معرفته بامكانية تدحرج واتسـاع العملية . فمنذ شهور عديدة كنـا نعرف ان العملية بعيدة المدى .... ب) قيل لنا ان العملية ستستمر من ١٢ ـ ٢٤ ساعة . ولكن هـذا ذر رماد في العيون . فهذا التاكيد لا يمكن ان يوقع في الخطا وان يبلبل الا من يود ان يقع في الخطا وان يتبلبل » .

نقدر شجاعة سريد وخروجه عـن « اجماع » حزبه . ولكن نسـاله : لنفرض ان العملية انتهت خـلال ٢٤ ساعة ، هل يجوز حينئذ تاييدها ؟!

لقد قالنها حنه كيم ، بمنتهـى الصراحة ، (عل همشمار ٦/٢٢) : « سلام الجليل ـ حرب ذئب تلبس ثياب الحملان » . واضافت « جاء الادعـاء « بسلامة الجليل » لاسكات المعارضة، ولكن : « اى عاقل يصدق هذا » !

●● موافقـة رسميـة على جميع اهداف الحرب !

ان « عقال » حزب العمل صدقـوا ليس فقط هذا الادعاء ، بل دافعـوا عنه واشتركوا في الحرب . وكانـت الحرب ، فعليا ، حرب « الليكـود والمعراخ » . وهم يكذبون عندمـا يظهرون ان عدوانيتهم وشهيتهـم التوسعية ، ليست كشهية « الليكود » وتمتد فقط الى ٤٠ كم . لقد نسوا اصلا هذا الرقم منذ مدة طويلة . ولا يتحدثون عنه الان . والحقيقة انهم وافقوا على الحرب ، خطوة خطوة ، بجميـع اهدافها المعلنة . ومن يشك في هـذا ما عليه الا الرجوع لمقالات قادتهم : حاييم هرتصوغ (معريـف ٦/١٥) وموطى غور (دافار ٧/٦) ويسرائيل غليلى (دافار ٧/١٥) وابا ابـان (دافار ٧/١٦) واسحق رابـين (يديعوت ٧/٢٥) وشمعون بـيرس (هآرتس ٧/٣٠) وغيرهم ..

لدى مراجعة هذه المقـالات ، مجتمعة ، يتبين موقف حزب العمـل من هذه الحرب وكيف تطور هذا الموقف يأخذون بالتأكيد على انهم مع الحـرب « المحدودة » (!!) ـ ليس دفـاعا عن الفلسطينيين او عن حرمة الدولـة اللبنانية ـ بل لان مثل هذه الحـرب المحدودة يمكن ان تكون مقبولـة لدى الراى العام العالمى في اوروبـا الغربية وامريكا ولا تعزل اسرائيـل دوليا وتحافظ على « الاجماع القومى»، محليا . وليس لانهم ضد الاهـداف الجنونية والعسكرية والسياسية لهذه الحرب بل لانه يصعب تحقيق هـذه الاهداف عسكريا .

هم يعارضون من ٤٠ ـ ٥٠ كـم لان هذا قد يجلب اصطداما مـع سورية . لكن ما العمل اذا وصلنـا الى ابعد من هذا . حسنا يجـب التوقف وعدم الاصطدام مع سورية . ولكن ، لا حول ولا ... ، الوصـول الى ابعد من ٤٠ كم يجر الاصطدام . لقد وقع القتال مع الجيش السورى . هم ضد احتلال طريق بـيروت ـ الشام . لكن لقد فـات الاوان . الاصطدام مع سورية يفرض هـذا . هم ضد الوصول الى بيروت ودخولها . لكن لم يبق في اليد حيلة . الاصطدام مع السوريين واحتلال خط بـيروت الشام يحتم دخول بيروت الشرقيـة . هم ضد حصار بيروت الغربية . لكـن لقد سبق السيف العذل . انهـم في البحر وفي بيروت الشرقية وعـلى طريق الشام ... فبيروت الغربيـة محاصرة . وهم ضد تشديد الحصـار لان الناس ، وليس المقاتلـين فقط ، سيعانون . ولكن ـ وجد رابـين الفتوة لها ـ « الذنب ليس ذنبنـا ، ونحن نسمح للناس بالخروج » . هم ضد قطع المياه والكهرباء عن بـيروت الغربية وضد قصفها ولكن ما العمل . « المخربون » لا يريدون الخروج . ولا بد من اتخاذ بعض الاجراءات ، بمـا فيها العمليات العسكرية الضاغطة . هم ضد احتلال بيروت الغربية . وهم ضد الخيار العسكرى . ولكن مـا هو ذنب اسرائيل اذا لم يرحـل ٤٠٠ الف انسان عن مدينتهم واذا لم يات المقاتلون للعق اقدام المحتلين ؟!

هم ضد وضع هدف اخـراج الفلسطينيين من كل لبنان . ولكـن ليس في اليد حيلة . فخروجهـم من بيروت وحدها لن يضمن عدم عودتهم .. ثم هذا ما تريده الحكومة اللبنانيـة (هكذا يتشدق بيرس !) . هم ضـد فرض تغيير نظام الحكم في لبنـان . ولكن وصول جيش « الدفاع » لبيروت واستتباب « السلم » في هذا البلـد يستدعى تشكيل « حكومة قوية » هـم ضد مواصلة استفزاز سوريـة الان . ولكن تشكيل حكومة لبنانيـة « قوية وحرة » يستدعى خـروج السوريين ... الخ . الخ .

وهكـذا . بشكل يثير الغثيان ، خطوة فخطوة ، يوافق قادة حـزب العمل على جميع اهداف حرب حكومة اليمين المتطرف ـ حكومـة بيغن ـ شارون . ويقولها غليلي ، بصفاقة ايتانية : « اصبح لنا الان حق الدفاع عن مكاسبنا العسكرية ... عرفات كبير القتلـة ... و م.ت.ف. لا تستحق منا الرحمة . ويجب عدم السماح لها بالتهرب من الحكم » ـ غليلي المباي ـ المراخي يقول هـذا وليس ايتان ! ـ . ويضيف رابين بعنجهية شارونية ، اذا انسحبنا الان دون تحقيق الاهداف التي لم اكن ، لو كان الامر بيدي ، اشن حربـا لتحقيقها ـ لطيف هذا التنصل ! ـ يشكل الامر « فشلا سياسيا وعمليا ونفسيا لكل اسرائيل وليس لحكومة الليكــود » . ويتممها بيرس ، بديماغوغية بيغنية ، « دبابـات السوريين جاءت (الى لبنان ـ س. غ) لتبقى . ودبابات الاسرائيليين جاءت لتخرج . فاما خروجهم جميعا (اي مع الفلسطينيين ـ س. غ) واما بقاؤنا » .

وحتى لا يبقى لاحد مجال للشك « بقومجية ومسؤولية ووطنية » حزب العمل ، قررت قيادته السياسية ، في اجتماعها بتاريخ ٦/٢٧ (الصحف ٦/٢٨) القرار السياسي التالي : « ضرورة اخراج الفلسطينيين من لبنان وخروج الجيش السوري وتامـين احتياجات اسرائيل . وكذلك عدم الموافقة على اي تغيير في قرار ٢٤٢ !» اي ، بكلمات اخرى ، وافق حزب العمل ، بقرار رسمي ، على الاهداف التي وضعتها حكومة « الليكود » في حربها العدوانية .

●● الانتقال من الموافقة الى الدفاع وتقديم النصائح

بدلا من ان يضع حزب العمـل استراتيجية هجوم ضد هذه الحرب ومشعليها ، مستغلا النقمة الشعبية الواسعة عليها ، انشغل في وضـع استراتيجية دفاع عنها . اما الهجوم فوجهه نحـو « مبام » شمطوف و « حمائم » حزب العمل نفسه . وبدلا من ان يكون هذا الحزب « العمالي » صمام امـان ضد وحشية الحرب والتوسع كان عمليا « زيتا لعجلات آلة الحرب » ـ كما كتب موشي دور («معريب» ٧ـ١٤) . يمسح بيغن « الارض بهم » في الكنيست وينظم ، علنا ، مظاهرة حكومية في وسط تل ابيب ، باصقا في وجه « عقلانيتهم ومسؤوليتهم » اما هم فيتساءلون : اندى هذا ام ان السماء تمطر ؟ ! ويتهمهم شارون بالخيانـة ... فيرتجفـون ويزدادون انكماشا ، كالفئران الباردة ، ويكثرون الحديث عن « الوحدة القومية » و «المسؤولية الوطنية » .. لدرجة ان القارىء يمكن ان يحس بعض الغيرة ، عندما يقرا بعض تصريحاتهم . يغارون لانهم ليسوا هم الذين اشعلوا هـذه الحرب ، على امل انه يمكن تحقيق بعض اهدافها ....

ومع هـذا لا يقتنع « الليكود » بوطنيتهم ... فيتمادون في اثباتها . وفيما يلى قليل ، من كثير ، من هذا التمادي . عدا ما ورد اعلاه :

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ

عشرات الوفــود و البعثات الدولية تلغى زياراتها لاسرائيل احتجاجا على غزوهـا للبنـــان

* بعضـ مـا جـاء في الرسـائل القـادمة مـن أوروبـا : « اذا لـم تستنكـروا سياسة حكومتكم سنضطر الى قطع علاقاتنا معكم » * « الغينـا الزيـارة بسبـب عدوانيتكـم » *

● تل ابيب ـ نشرت جريدة « هآرتس » ،الثلاثاء الماضي ، ان عشرات الوفود والبعثات الدولية من منظمات الشبـاب والنقابات المهنيـة والسياسيـة مـن دول مختلفة ، الغت زياراتها لاسرائيل احتجاجا على غزوهـا الهمجي القـذر للبنـان وقتلها المدنيين وتدميرها للقرى والمـدن والمخيمات والمستشفيات .

وذكرت « هآرتس » ايضا ان دولا عديدة رفضت استضافة بعثـات ووفود اسرائيلية للسبب نفسه . وقد رافق الرفض والالغاء تصريحـات التنديد بسياسة اسرائيل ورسـائل الاستنكار والاحتجاج الشديـد على اعمالها .

واعلن مجلس تبادل الشبـاب في وزارة المعارف والثقافة ان المانيـا الغربية والنمسا وفرنسا وبريطانيـا الغت اتفاقيات كانت قد وقعتها تقضى بتبادل الزيارات في شهرى تموز وآب من هذه السنة .

ويصـل يوميا الى ادارة المجلس العديد من اشعارات الالغاء المرفقـة برسائل التنديد والاستنكار والاحتجاج والتصريحات الخطيرة ضد سياسـة اسرائيل .

وتذكر « هآرتس » ـ على سبيـل المثال ـ ان رودولف هيدر السكرتير العام لحركـة الشباب النمسـاوى وفرانتش كوبل رئيس الحركة أرسـلا الرسالة التالية الى قسم الشباب في وزارة المعـارف الاسرائيلية : « ان ادارة مجلس حركة الشبابالنمساوى قد بحثت في جلستها الاخيرة ، الوضع في لبنان ، وهى تستنكر بشدة غـزو اسرائيل للبنان وقصف القـرى والمستشفيات ومهاجمةقوافل اللاجئين. ان هذه الاعمال عدوانية جدا . ونحن نعارض بشدة مثل هذا الاسلـوب في حل القضـايا السياسيـة في الشرق الاوسـط . نطلب منكم بجديـة ان تعلمونا عن موقفـكم من هـذه الحرب العدوانية . ونعلن لكـم أن علاقاتنا متعلقة بجوابكم . اذا لـم تستنكروا سياسة حكومتكم فسنضطـر الى قطع العلاقات دون اشعـار آخـر ! » .

وذكرت « هآرتس » أن المانيـا الغربية رفضت استضافة وفد الشباب الاسرائيلى الذي وصل اليهـا في الاسبوع الماضى .

وتلقت ادارة قسم الشباب في وزارة المعارف في القدس برقية من برلين نصها « قررنا الغاء زيارة وفد الشباب لبلدكم اثر عدوانيتكم الواضحـة في لبنان » .

وارسل « الصليب الاحمر » الالمانى برقية الى منظمة «نجمة داود الحمراء» يلغى زيارتها لالمانيا .

وبعثت منظمات الشباب في فرنسـا برقيات عديدة ذات نص يكاد يكـون موحدا وهو « لا نرى امكانيـة للزيارة » .

وهذا يعنى ازدياد عزلة اسرائيـل الدولية حتى عند اصدقائها التقليديين بسبب تماديها في العدوان .

ألقى علبة «كوكاكولا» علـى شـارون وصاح : أكرهه !

● تل ابيب ـ القى شاب من سكان بلدة « جبعتايم » عمـره ١٦ عاما علبة « كوكا كولا » علـى سيارة وزير الحربية ارئيـل شارون يوم الاحد الماضي في اثناء زيارته لحديقة « جني هتعروخا » في تل ابيب .

وتفيد الشرطة بان شـارون بعد ان انهى خطابه امام مجموعـة من خريجي المدارسالثانوية الذين سيخدمون في الجيش قريبا ، تقدم ليدخل الى سيارته وفجـاة سقطت عليها علبة الكولا .

واعلن الشاب لمحققي الشرطـة الذين اعتقلوه انه يكره شـارون وسياسته الحربية .

الجماهير البلجيكية تقاطع فرقـة كورال اسرائيليـة وتتضامن مع أبطال بيروت

● بروكـل ـ لمراسلنا الخاص ، تلفونيا ـ اضطرت فرقة كـورال اسرائيلية الى التوقف عن تقديـم برنامجها والى الانسحاب من ساحـة مدينة نمير العامة تحت حراسـة مشددة وذلك مساء يوم الثلاثـاء الماضي . فقد اثار ظهور هذه الفرقة الاسرائيلية فيمهرجان الموسيقى العالمي « اوروبا كانتا » المنعقد حاليـا في بلجيكا ، اثار غضب واستنكـار المواطنين البلجيكيين . وامام مراسلي التلفزيون والاذاعة رفع المواطنـون البلجيكيون من شرفات منازلهـم المطلة على الساحة العامة شعـارات التضامن مع الشعبين الفلسطينـي واللبناني والعديد من الصور عـن جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . وفي الوقت نفسه وعبرمكبرات الصوت انطلقت الاغاني الفلسطينية واللبنانية والهتافات المنددة بالعدوان ممـا اضطر الفرقة الاسرائيلية الى الصمت ثم الانسحاب تحت الحراسـة المشددة .

وقد نظم عملية الاحتجاج هـذه عدد كبير من الفنانين والصحفيـين والنقابيين البلجيكين في مدينـة نمير .

شارون وايتان واجهزتهما ينفذون حملة « تطهير » من معارضى الحرب

* طرد أربعة صحفيين من اذاعـة الجيش * طرد ٣ عـاملات من مصانع الالكترونيكـا العسكرية *

● حيفـا ـ مكتـب « الاتحاد » ـ وصل الينـا نص البيان الـذى اصدرته ثلاث عاملات شابات يطلعن به الراى العام على قصـة فصلهن التعسفى من العمل بسبب معارضتهن الحـرب العدوانية في لبنان .

وقالت العاملات ، رونى بن افرات واساف اديب وحنان زوهر ان مدير مصنع « الشركة الالكترونيـة ـ لاسرائيل » (وهى شركة انتاج امنى اى خاصة لجيشـ شارون ـ ايتان) استدعاهن وأبلغهن صراحة بالفصـل لانهن اسمعن آراء معارضة لحـرب لبنان . وقالت رونى بن افرات : ان رايى في الحرب معروف ولا استطيـع اخفاءه . فالحرب هى حديث كـل الناس . وانا ارى انها حرب لا علاقة لها بالسلام العام ولا بسلامة الجليل. انها حرب عدوانية من أولها لاخرها . انها حرب ابادة للشعب الفلسطينى. فكيف ادافع عنها ؟ (اذاعة الجيش الاسرائيلى ٢٩ـ٧) .

وكشفت العاملات المفصولات انهـن يتعرضن لمضايقات من مختلفالاوساط الرسمية بسبب آرائهن .

● اذاعة الجيش

ومن جهة اخرى كشفت « دفـار » (٢ـ٨) ان الوزيـر ارئيـل شارون ورئيس الاركان رفائيل ايتان تدخـلا شخصيا لفصل ٤ مذيعين من اذاعـة الجيشـ (غلى تصاهـال) بسبب مواقفهم السياسية مـن الحرب التى ادت ـ حسـب تعبيرهمـا ـ الى هبوط معنويات الجيش الاسرائيلى .

والمذيعون المفصولون هـم : دان شيلون (المذيـع التلفزيونى المعروف الذى عمل فترة مراسل التلفزيـون الاسرائيلـى في الولايات المتحـدة) وجريمتـه انـه وصـف الوجـود الاسرائيلى حول بيروت بـ «عقدة» (اى ورطة) . والثانى هو الكاتب العبرى يتسحاق بـار نر وجريمته انه قال في اليوم الثالث للحرب : « هذا هـو اليوم الثالث للاطارات السوداء » ؟! والثالث ارئيل كوهن وهو مذيـع موسيقى لا يتدخل في البرامـج السياسية وجريمتـه أنه وقـع على الاعلان الشهير بعنوان : كفى لسفك الدماء في لبنان (يبلغ عدد التواقيععلى هذا الاعلان حوالى ٤ الاف توقيع !). واما المفصول الرابع فهو المذيعـة الشهيرة عدنا بئير وجريمتها انهـا سالت رئيس اركان الجيش اذا كـان هذا الفصل التعسفى يعنى وجـود محاكم ميدانية في الاذاعة .

اثر تسرب اخبار هذه الممارسـات قامت قيادة منظمة الصحفيين باصـدار بيان طالبت فيه بالتوقف عن النشر حول الموضوع . بيد ان لجنة المعـارف في الكنيست استدعـت الوزيـر ورئيس الاركان ليقدما بيانا لها حول الامر .

اكياس طحـين موهوبـة للشعـب الفلسطينى تبـاع في اسرائيـل

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ظهرت في عدد من متاجر منطقة الشمال في البلاد اكياس طحين (للبيع) يبدو عليها بوضوح ختم منظمة « اونروا » ـ وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .

ومعروف ان وكالة الغوث تقدم اكياس الطحين في اطار المساعدات الدوليـة لاغاثـة الـلاجئين الفلسطينيين في امـاكن تواجدهم (لبنان والاردن وسورية وغيرها). ويسال السؤال : هل بعد نهب وطن الشعب الفلسطينى ومطاردته في مهجره لابادته وقتل اطفالـه ونسائه وهدم مخيماته جـاء دور لقمة العيش الممنوحة لاغاثة مـن تبقى من اطفاله ونسائه ؟! في اى عصر يعيش مجرمو الحرب سفاحو الطفولة الحاكمون في اسرائيـل ؟ باية عقلية يفكرون ؟ الم تعد حدود للجريمة ... ؟!

الحكم بالسجن على جندى هـارب مـن الخدمـــة

● تل ابيب ـ تطالعنا الصحافة يوميا بنشر المزيد من اخبار التهرب مـن الخدمة العسكرية او الرفض المعلـن الذي يتزايد في اوساط الجنـود الاسرائيليين منذ بدء المعارك في لبنان. وقد ذكرت صحيفة « عل ـ همشمار » (٨٢/٨/٢) ان احدى المحـاكم العسكرية في شمال البلاد حكمـت على احد الجنود لمدة ٩ اشهـر ٥ اشهر منها فعلية بسبب تهربـه من الخدمة وعدم التحاقه بكتيبته ، عند بدء القتال في لبنان .

واضافت «عل همشمار » ان هـذا الجندي حاول تبرير موقفه امـام المحكمة بانه كان دائما يتعرض لاعمال اهانة واذلال من قائد الكتيبة ممـا دفعه الى الهرب . الا ان المحكمة لم تقبل هذه التبريرات واحالته عـلى طبيب نفسي فاكد على اهليته الخدمة العسكرية .







سحجة « عاش الشعب الفلسطينى »
فى مظـــــاهرة الثـــــلاثين الفـــا فى
الناصرة ـ السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ .

[خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار]

السبت الاسود !

● قبل اكثر من شهرين اكدنا فى هذا الباب بان الغزاة لن يدخلوا بيروت .. وان الراية البيضاء لن ترتفع على خرائبها. .لم تفعل ذلك اسرائيل رحمة بل (قصر ذيل يا ازعر)!

وعلى الرغم من يوم الاحد الاسود فان الاعلام الاسرائيلي اصبح يشك فى تاثير الحصار على بيروت .. هذا الحصار الذى اصبح واضحا بانه لا يستطيع تركيع المقاتل الفلسطينى فى بيروت وفى الجنوب اللبنانى حيث تتعاظم المقاومة ضد قوات الاحتلال .

الذين اعتادوا على هزائم العرب اذهلهم صمود الفلسطينيين فى بيروت وفى الجنوب اللبنانى .. فان احدا لم يتصور هذا الصمود الذى قلب حسابات اسرائيل وامريكا وعرب امريكا .

ولقد اصبح هذا الصمود برميل بارود يهدد بنسف كل ما عملت الامبريالية والصهيونية على تحقيقه خلال اكثر من ربع قرن من الزمن ! فبوادر الغليان بدأت تظهر فى العالم العربى منعكسة على انظمة عرب امريكا لتضاعف ازمة هذه الانظمة .

الوفد المصرى ، برياسة وزير خارجية مصر كمال حسن على والذى اجتمع الى الرئيس ريغن مؤخرا ، طرح على الرئيس الامريكي السؤال التالى : اذا كانت امريكا ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعارض حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على تراب فلسطينى ، فلماذا يلح الرئيس الامريكى ويشترط بان تعترف المنظمة بقرار ٢٤٢ وبقيام اسرائيل ؟ لا جواب طبعا .. ولكن هذا الموقف الامريكى اضطر مصر مبارك الى ان تعلن ان عدم انسحاب اسرائيل يهدد جميع اتفاقات كامب ديفيد .

أما تونس فقال رئيسها بانها ستكون اول دولة عربية تقطع علاقاتها مع امريكا اذا قرر العرب ذلك ؟! ومن هذا الكلام يتضح أن ضغط الشعوب العربية قد اخذ يؤثر فى الانظمة العربية الامريكيـــة .

ومن البوادر الهامة المصالحـــة بين اليمنين ، اليمن الجنوبى واليمن الشمالى على نبذ الخلافات امام خطر العدوان الصهيوني ـ الامبريالى وتوجههما الى حكام السعودية لاتخاذ موقف متشدد من الولايات المتحدة التى تستخدم اسرائيل مخلب قط فى تحقيق مصالحها الاستراتيجية والبترولية فى الشرق الاوسط .

وقد وصفت وسائل الاعلام المذكرة السعودية الى ريغن ، هذا الاسبوع، بانها شديدة اللهجة وتنطوى على تحذير باتخاذ موقف عربى ضد امريكا .

وتقوم الصحف العربية ، من الخليج الى المحيط ، بشن حملة استنكار لهمجية العدوان الصهيونى مطالبة الانظمة العربية بالتحرك السريع واتخاذ اجراءات رادعة ضد امريكا. .

النقمة العارمة فى لبنان على همجية العدوان الاسرائيلى هى التى اضطرت سركيس، ممثل « الشرعية » المتواطئة مع الصهيونيـــة ، على طلب تدخل مجلس الامن لوقف الهجوم الصهيونى الغاشم على بيروت .

واخيرا وليس آخرا فان ثبوت الموقف السورى يضطر طغمة بيغن ـ شارون الى اعادة حساباتها . فلقد صرح رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى ، بعد المعارك الاخيرة ضد الجيش السورى فى البقاع ، بان هـــذه المعارك قد انقذت اسرائيل من يوم غفران آخر . (اشارة الى حرب رمضان) .

فهل ادلى رفول بهذا التصريح فقط لمجرد تبرير الهجوم الاسرائيلى على القوات السورية بحجة تدمير صواريخ « سام ٨ » أم انه شعر فعـــلا بان قواتـــه تتعرض لخطر محدق من الجانب السورى ؟! خصوصا وان الكلام هذا الاسبوع راح يدور مجددا حول النشاط الفدائى فى البقاع الشرقى وحول التحشدات السورية المتحدية . وهذا الوضع جعل المراقبين العسكريين فى حيـــرة ايضا ، لان لا احد منهـــم يستطيع أن يجزم فيما اذا كان القتال سيبقى محصورا فى بيروت ام سيندلع فى اماكن اخرى ؟

« الاحد الاسود » ، الذى مر على بيروت فى الاسبوع الماضى ، نقل القضية بسرعـــة خاطفـــة من قضيـــة خروج الفلسطينيين من بيروت الى قضية خروج اسرائيل من لبنان . .

اليوم اصبح الطرف الاخر فى لبنان المتواطىء مع الغزو الاسرائيلى يدرك ان تدمير بيروت ليس الهـــدف منـــه مجرد القضاء على المسلحين الفلسطينيين ، بل ازالة بيروت مـــن الوجود لافساح المجال امام تل أبيب كى تصبح بورصة الشرق الاوسط الى امد طويل .

وعلى اخواننا اللبنانيين ، الذين خدعتهم اسرائيل ، ان يتريثوا قبل ان يقامروا على حصان بيغن ـ شارون .. ان زيارة اية بقعة من فلسطين تحت حراب الاحتلال هى خدمة للمعتدين وطعنة فى ظهر الكفاح الوطنى ضد الغزو الاجنبى .

فليس الشعب العربى الفلسطينى وحده هو المحاصر ، بل الشعب اللبنانى ايضا وبجميع طوائفه . لقد ذقنا مرارة هذا الحصار فى الماضى ولا نزال نذوقه فى الضفة والقطاع . ان عزل رئيس بلدية غزة السيد رشاد الشوا فى الاسبوع الماضى، فى خضم الغزو للبنان ، يؤكد على ان الشعب الفلسطينى كله محاصر وهدف للعدوان والتشريد ، مثلما ان اقامة الادارات المدنية فى الجنوب اللبنانى هى نذير بنوايا الاحتلال على البقاء فى الارض اللبنانية . ولن يكون مصير لبنان وفلسطين الا المصير نفسه .

فحين كانت بيروت تحترق ، فى الاسبوع الماضى ، كان بيغن ، نيرون عصره ، يحتفل بعيد ميلاده الـ ـ ٦٩ . نيرون الامبراطور المجنون حرق روما . اما بيغن ، الذى تنبأ عنـــه بن غوريون بانه خطر على قيام اسرائيـــل قد احرق بيروت العاصمة العربية التى تقع على خط طولى واحد مع تل أبيب، كى تصبح تل ابيب بورصة المنطقة المالية .

ولكن اسرائيل جربت كل ما تملك آلتها الحربية مـــن وسائل الدمار ، يوم الاحد المـــاضى ، لتركيع بـــيروت ، مقلدة بذلك سيرة زعيمتها التى حرقت هانوى قلعة الصمـــود الفيتنامى . فالعشرة ايام من الدمار الجوى الذى صبتـــه امريكا على هانوى كان بداية حرق سايغون نفسها ، بعـــد فترة وجيزة من فشل الهجوم على هانوى .

الدائرة فى شرقنا، بدأت تدور بعد الاحد الاسود ، على رأس مشعلى الحرائق . وهناك غيوم تتلبد فى الافق ، قـــد تكون حصيلتها ، ان لم تنجـــل باحقـــاق الحق الفلسطينى ،

ـ البقيــة ص ٦ ع ٦ ـ

صليبـــا خميس

اسبوعيات

وجها لوجه امام «الخطيئة الاولى»

شاهدت ، من على الشاشة الصغيرة ، وجوه شبـــان اسرائيليين فى ثياب الجندية وهم يواجهون ـ وجها لوجه ـ « الخطيئة الاولى » التى ارتكبها آبـــاؤهم قبل ٣٤ عـــامـــا ثم اخفوها عنهم كمـــا يخفى شيخ عن اولاده دنسا ارتكبـــه فى شبابه .

ووجدنا ان جيرانهم اللبنانيين يسمونهم «لاجئى الـ ٤٨». هؤلاء هم خطيئـــة اسرائيل الاولى . وبعدهم جـــاء « لاجئو الـ ٦٧ » . وهلمجرا . اما نحن فغلبت علينا تسميـــة « عرب الـ ٤٨ » . اى بقينا فى وطننا « عرب الـ ٤٨ » على الرغم من ان هذا الوطن اصبح دولة اسرائيل . وشاعرنا توفيق زياد ، راى الرابطة ـ فى المأساة ـ بيننا وبـــين « لاجئى الـ ٤٨ » . فقال : « ومأساتى ، التى احيا ، نصيبى من مآسيكم » . وبعد بيروت ، التى لا تموت ، راينا هذه الرابطة تتحول من مجرد المأساة المشتركة الى الصمود المشترك .

شاهدنا امهات فلسطينيات خارجات من تحت اطـــلال صور او صيدا ـ من تحت اطلال مخيم عين الحلوة الـــذى حرثوه كما حرثوا ، فى « حرب الايام الستة » ، قـــــرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا . لم يبق ، بين هـــــذه الاطلال ، سوى النساء والعجز والاطفال الذين لم يقتلـــوا حتى الان . وكانت النسوة الفلسطينيات يصرخن فى وجـــوه الشبان الاسرائيليين الجنود : ماذا فعلتم بنا ؟
وشاب اسرائيلى جندى اجاب متلعثما : « المخربون » !

فصحن به : ازواجنا واولادنا . طردتمونا من بلادنا فلماذا لا تعيدوننـــا اليهـــا ؟
وكان مع الجنود معلق من معلقى التلفزيون الاسرائيلى.
وكان عليه ان يكون « متفلسفا » .
فاجاب : انتم لا تريدون السلام !

نحن لا نريد السلام ؟! وانتم ؟ هل هذا هو «السلام» ؟ تطردوننا من بلادنا وتنهبون املاكنا وتلاحقوننا الى هنا قتـــلا وهدما وتشريدا وتدميرا ، ثم تتحدثون عن السلام ؟
امراة فلسطينية هتفت : اسمع ! نحن نريد ان نعـــود الى بلادنا ، الى قرانا . هناك وطننا . ولن نتراجع عـــن هذا الطلب ما حيينا وسنورثه لاولادنا ولاحفادنا .
المذيع « الفيلسوف » : الا تعرفون ان اسرائيـــــل قوية ؟

لا اذكر ما كان عليه جواب الامهات الفلسطينيـــات . ولكنى اعرف ان هذه الحجة هى حجة كل حرامى . ومهمـــا يكن المذيع فيلسوفا ، بيغينيا او بيرسيا ، فمما لا شك فيـــه انه عاد الى زوجته واطفاله وهو مذهول .

من الذى فرض على هذا الشعب ان يترك وطنـــــه وان يلتجىء الى لبنان والى غيرها ؟ من الذى منع تنفيـــــذ قرارات الامم المتحدة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الـــــى وطنهم ، سنة سنة وعبر ٣٤ عاما المـــاضية ؟ وهـــل اكتفى حكام اسرائيل فقط بهذا ؟ فقبـــــل ان تظهـــــر م.ت.ف. « التخريبية » قام شارون نفسه بملاحقة اللاجئـــــين الفلسطينيين لذبحهم ، فى قبية ونحالين وغيرهما ، لعلـــــه يزيل كل اثر لهذه « الخطيئة الاولى » .

لقد كان شارون هذا هو الذى اعلن ، على رؤوســـــ الاشهاد، انه يريد لحربه الهولاكية فى لبنان ان تكون استمرارا لحرب الـ ٤٨ وللقضاء النهائى على « العدو الرئيسى الـــذى يحاربنا منذ مئة عام » كما قام رفـــائيل ايتـــان بتسميـــة الشعب العربى الفلسطينى .

ويجب الا نستبعد ان يكون بيغن وشارون وايتـــــان قد انتظروا ان تؤدى الجرائم الوحشية التى ارتكبوهـــــا فى الجنوب اللبنانى الى فرار كل فلسطينى بقى على قيد الحيـــاة بعيدا بعيدا عن متناول ايدى « اطفال قريات شمونه » .. الم ينتظروا ان « يهرب » الفلسطينيون من بيروت قبـــــل اطباق الحصار عليها ؟ وهل ننسى ما حدث فى العـــام ١٩٤٨ وتصريح السيد روبين بركات ، فى مطلع الخمسينات انـــــه « لم ننتظر بقاء اقليات داخل حدود دولة اسرائيل » ؟ .

وهل ننسى دهشة النائب المراخى « الجديد » ، امنون لين (فى العام ١٩٧٣ وفى صحيفة « يديعوت احرونوت ») عن عدم هروب سكان المثلث العرب بعد مجزرة كفر قـــــاسم (١٩٥٦) ؟

لم تكن حسابات شارون وايتان ان يواجهوا خطيئتهـــم الاولى فى الجنوب اللبنانى . كانت حساباتهم ـ وبصراحـــة منقطعة النظير ـ هى ازالة كل ما بقى من معالم هـــــذه الخطيئة .

ولذلك نجدهم « غير مستعدين » .. حكومة بيغـــــن عينت « لجنة وزارية لاغاثة متضررى الحرب فى لبنان » برياسة الوزير ، وصديق بيغن الشخصى ، يعقوب مريدور . وشارون ارتدى جناحى حمامة وعين لوبا الياب (مؤلف « عام الحمامة») مسؤولا عن وضع مشاريع « لاعادة توطين اللاجئـــين » . واوادم عديدون فى اسرائيل ينتقدون « تباطؤ » حكومة بيغـــن فى تنفيذ هذه المشاريع . ولا ياتى على بالهم ان لهؤلاء اللاجئين وطنا اشتاق ، من زمان ، لهم واشتاقوا له .

ولما لم يعد من الممكن اخفاء الجريمة فقد ابلغتنا صحيفة « الانباء » (٣ الجارى) ، بلغة عربية فصيحة جدا ان السيد مريدور اعلن «ان هناك حوالى خمسة الاف عائلة فلسطينيـــة بدون مأوى (فى الجنوب اللبنانى / ج.) وان اسرائيل تفضل توطينهم فى المنطقة الواقعة بين الدامور وسهل البقـــــاع (اى فى الشمال اللبنانى / ج.) . وقال : ان حل مشكلة هذه العائلات يتوقف على موافقة الحكومة اللبنانية التى تطـــالب بابعاد الفلسطينيين عن اراضيها وتوزيعهـــم على الاقطـــار العربية الاخرى » !

هذا هو ، اذن ، « الحل النهائى » الذى اعتقد رفائيـــل ايتان انه فى مقدور آلته الحربية والسياسية الامريكية فرضه . فلم يعد كافيا ، بعد ٣٤ عاما ، استمرار طرد الفلسطينيين من وطنهم الى لبنان (وبعده الى الاردن وسورية) بل يجـــب ازالتهم من الوجود ! ان حكام اسرائيل يتحدثون عن «اخراج المخربين من بيروت » . ولكنهم يقصدون كل الفلسطينيين . وليس من بيروت ولبنان فقط . بل من هذا الوجود . وليست حركات يدى بيغن ولا « قامة » شارون ولا سحنة ايتـــان ، فقط ، هى الدليل على هذه النوايا ، ولا تصريحـــــاتهم وممارساتهم فقط ، بل ، وفى الاساس : الحقد غير المعقـــول الذى يكنه سكان البيت الابيض ، من ريغن حتى فيليـــب حبيب ، لهذا الشعب الذى اصبح مجرد وجوده عقبة فى وجـــه مسيرة الاخطبوط الامريكى .

ان ممثل دور « الكاوبوى » القديم ، رونالد ريغـــن ، يحلم بان يكرر مع الشعب العربى الفلسطينى ماساة « هنود »

ـ البقيــة ص ٦ ع ٢ ـ

(جهينـــــة)

البطيخ..والذرة.. وال آر.بى.جى وعصر الفقـــراء!

ـ اليوم الـ ... للمعارك .. لمعركـــة الـ ٤٨ ساعة .. الـ ٧٢ ساعة . بعد ايام ستعد هـــذه المعـــارك بالاشهر اذا لم يرتدع حكام اسرائيل عن غيهم . وبقوا فى ضلالهم يعمهون .
وكما تعلمـــون ـ ايها القراء ـ اكـــل الناس وشرابهم المذياع .. التلفزيون .. الجريدة .. المجلة .. الاخبار.
هنا صوت اسرائيـــل .. حول ، ... مونـــت كارلو حول ... هنا صوت امريكا .. حول ... هنا عمـــان حول ... صوت فلسطين من بيروت ؟ !!
ـ هل تسمعه ؟!! . اما زال يذيع .. ؟؟ !!
ـ نعم الموجة اف . ام ١٠٢ .. بيروت .
ـ نعم من بيروت الغربية « لا تحول .. تف ! اسمـــع صه .. اسمع « لن نخرج من بيروت الا الى فلسطين »
ـ وكيف عرفت ذلك .. من دلك على الموجة ؟ قالوا انهم حطموا اذاعتهم .
ـ من دلنى يا ... غبـ .. ى ؟!! قبل ان احول عـــن «صوت اسرائيل » سمعت « كشافينو » ميخائيل غوردوس. يقول ان اذاعة « المخربين » ما زالت تذيع من بيروت بصوت منخفض !!
ـ لا تصدق .. مرتفع .
ـ ذرة ... ذرة مسلوقـــة ... « تيرس » ... خمس شواقليا ولد ... عيط لامك يا ولد .
ـ هذا الملعون اسعد جن فى المدرسة .. وها هو لبق فى البيع ... يجعل الولد نعلا يبكى لامه وهو يدلل على البضاعة ... على الذرة .
ـ تسال عن مخيم صيفى ... هه ... مضحك
انت يا هذا ... اى هـــو يلحق يشتـــرى حذاء ... جوارب .. ولك يـــازلمة « شبشـــاح » زى الناس اى هو فى نهالدولة مخيمات صيفية غير للابهات واولادهم ... !!
ـ « ابطيـــح على السكين متـــوك » ... بطيخ .. على السكين .. حلو .. احمر « ادوم او متوك »
صوت شلومو الولد من حى هتكفا يجلجل هو الاخر .. شلومو فى صفة اسعد ومثل اسعد تماما يستغل العطلـــة الصيفية ليجمع بعض الشواقل عله يشترى بعض الحاجيات

ـ البقيــة ص ٦ ع ٤ ـ

مفيـــد صيداوي

فنانو مصر ومثقفوها يعلنون :

ان العدو الحقيقي هو امريكـا

● القـاهرة — أدان أعلام رجال الثقافة والفكر والفن في مصر ، بشـدة ، العدوان الاسرائيلي عـلى الشعـبين الفلسطيني واللبناني . وادانوا كذلك التعتيم الاعلامي المصـري الرسمي الذي يقلـب الحقائق . واعلنوا ان العدو الحقيقي الذي يواجه الامة العربية هو امريكا .

وقال يوسف شاهين، كبير المخرجين السينمائيين في العالم العربي : اننا لن ننسى جرائم الصهاينـــة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبنـاني والفلسطيني ولن نغفر لهم .

ونشرت صحيفة « الاهـالي » ، الناطقة بلسان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » في مصر ، خبرا موسعا عن مؤتمر النقابات الفنيـة والكتاب والمثقفين في مصر لمســاندة الشعبين الفلسطيني واللبناني عقـد في مطلع الشهر الماضي . وذكـرت ان الكاتب سعد الدين وهبه ، رئيـس اتحاد المهن الفنية ، طالب اعضــاء النقابات الفنية بالالتزام بقــرار الاتحاد بعدم التعامل مع اسرائيـل . واكد ان اي فنان مصري يخرج عـلى قرار المقاطعة سوف يفصل من النقابة. وقال : ان موقف الاتحاد واضــح من « مبادرة السلام » وانه يدين الصلف الاسرائيلي . وطلب مــن الفنانين ان يحددوا الدور الذي يمكن ان يقوموا به حيال ما يجري في لبنان.

وقال الفنان عبد الرحمن ابـو زهرة : ان الاستنكار والادانة مــا عادا يكفيان ويجب ان يكون للفنانين دور فعال اكثر .

وطالب الفنان الكوميدي عــادل امام زملاءه بالخروج في مسيرة تحمل اللافتات وتحاول ان توصل الغضب والاحتجاج على العدوان الاسرائيلـي الى جماهير الشعب المصــري لان وسائل الاعلام تسيطر عليهـــا الحكومة .

وقال الفنان محمد فاضل : ان مـا نفعله هو من اجل مصر ايضا وليس من اجل لبنان وفلسطين وحدهمـا

● محسنة توفيق ●

واقترح ارسال برقية لتحذير الــى الممثل السابق رونالد ريغن .

وذكرت الفنانة محسنة توفيق ان استمرار العمل هو السبيل الوحيـد لتحريك الشارع المصري لوقف مــا يجري في لبنان .

واكد الكاتب عبد الله الطوخي ان العدو الحقيقي الذي يواجه الامـة العربية هو امريكا وان المخطط يهدف الى القضاء على القضية العربيـة ولا بد من المواجهة .

وقالت الفنانة نادية لطفي : لقـد اعلنت اسرائيل من قبل ان القـدس هي عاصمتها الابدية وان ما يحدث في لبنان الان هو اعلان رسمـي بـان اسرائيل هي عاصمة امريكا .

واعلن الفنانون والكتاب سعـــاد حسني ونور الشريف والطفلة الزيـات وعفاف مراد وفؤاد دوارة وجـــلال الشرقاوي وفتحية العسال وصــلاح السعدني، وغيرهم عن تأييدهم للنضال العادل الذي يخوضه الشعــــب الفلسطيني ضد العدوان الامبريالي الصهيوني .

بقي ان نقول : هذا هو وجــــه مصر الحقيقي لا وجه حسني مبارك ولا وجه كمال حسن علي !!

عن صحيفة « الاهالي » القاهرية

غيـــاب الادب في صفحـــات الصحف المصرية الادبيـــة

« الصفحات الادبيـــة في الصحــف المصرية كـــان موضـــوع رسالة تقدم بها مرعي مدكور لكلية الاعلام مـــن اجـل الحصول على درجة الماجستير . وتناولت الرسالة ، من منطلق علمي كامل ، الصفحات الادبية في كـل مـــن « الاخبـار » و « الاهرام » و « الجمهورية » . وحاولت ان ترى عن قرب ماذا قدمته من ادب . وما هي القيم التي روجت لها » . وكتبـــت صحيفـــة « الاهالي » ، في ١٤ تمــوز ١٩٨٢ ، المقال التالي عـــن رسالة الماجستير المذكورة .

● يدرس الباحث هذه الصفحات من فترة زمنية محددة . فهي مــا بين اكتوبر ١٩٧٦ وحتى نهاية عام ١٩٧٨ . اي حوالي عامين . وهذه الفتــــرة كانت قد سبقتها ، بسنوات ، عملية ترتيب الامور بتغيير كافة المشرفين على الصفحـــات الادبية واسناد الاشراف عليها الى اشخاص جدد اختارهــــم النظام الحاكم بكل دقة .. وهــــذا يؤكد انه هناك مناخ جديد ، مارست هذه الصفحات دورها في ظله ..

●● ملحق « الاهرام »

ابتداء من ٣١ يوليو ١٩٧٦ . ظهر الى الوجود ملحق الاهرام . وكـــان من اربع صفحات خصصت الاخيـــرة منها للادب . وكان يشرف عليها ثروت اباظة الى جانب اشرافه على صفحة الادب الاسبوعية في الجريدة . وقــد نشر في هذا الملحق اعمالا ادبية لنجيب محفوظ واحمد سويلم وعبد الحميــد الكوش — رئيس وزراء ليبيا السابق — وعبد العال الحمامصي ومحمـــد قطب وصلاح راغب .

يقول صاحب الرسالة :

— واذا كان يوسف السبــــاعي رئيس مجلس ادارة الجريدة يعبر عن خط الدولة في ايام توليه وزارة الثقافة ومحاربته لليسار بتحويله مجلة الكاتب الى مجلة ادبية ، وتغيير مجلـــة الطليعة وتحولها الى الشباب وعلوم المستقبل .

فقد كان ثروت اباظة اكثر وضوحا وتحديدا لمواقفه طوال مسيرتـــه الصحفية . فمنذ توليه رئاسة تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون في سبتمبر ١٩٧٥ — ابتدأ هجومه على عبد الناصر في مقاله المعروف : « وفي اي شيء صدق » . وانتهى به عند تاييده السادات . عندما كتب يقول ان الذي صنعه السادات هو قمة البطولة التي لم يعرفها العرب منذ اشراقـــات الاسلام الاولى .

وبعد ان كانت صفحة الادب لا تعبر عن اتجاه واحد ، قبل ان يشرف عليها ثروت اباظة ، فقد كان يشرف عليها الدكتور لويس عوض وكان يكتب في الملحق الادبي ارفع مستويـــات الاقلام في مصر . ثم انحدر الامر الى كتاب مجهولين .

●● اول وآخر صفحة

يقول الباحث :

لو اخذنا اول صفحة صـــدرت في فترة الدراسة . وآخر صفحـــــة . لوجدنا ان المنشور هو الاتي :

الادب واكتوبر — ثروت اباظة

موقف الادب من اكتوبر — الدكتور نبيل راغب

انا احب شعر عبد العليم عيسى

وفي آخر صفحة .

● مصر اليوم — هدى محمد (!)

● العلاقـــات الثقافية بـــين مصر واسبانيا . يوسف الشاروني

● العام الجديد — روحيــــة القليني .

● عبد الحر — د. سعد ظلام

وكلها مواد تعتمد على عنصر الحالية والمناسبة . وتؤيد السياسة العـــامة للدولة . ولهذا افتقدت الحيوية نتيجة لغياب عنصر الحوار . وخلال فتـــرة البحث كانت محتويات الصفحــــــة كالاتي :

● نشرت ٥٣٨ مقالا ادبيا ما بــين تعليق وعرض وقصيدة شعرية .

● عدد القصــائد المنشورة ٢١٦ وكلها من الشعر التقليدي المحافظ على الوزن والقافية .

نشر ثروت اباظة ٤١ مرة ما بــين راي وتعليق ووجهة نظر . واغلـب هذه المقالات حول محاربة الشيوعيـة وتاييد السياسات العامة للدولـــة وتمجيد اتفاقات كامب ديفيد ودعـــم تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، مثلا ، في سبتمبر ٧٨ ، نشرت الصفحة عرضا لكتاب (الوطن المصري وكيف تصـوره رئيس الطائفة اليهودية في مصر ليوسف قطاوي باشا .) وفي العدد نفســـه تنشر شعرا لشاعر اسمه احمد فهمي خطاب :

— نجحت مفاوضة السلام ..
بعد التعثر والصدام
ولكامب ديفيد لاح مخبر
من بين اسواف الظلام ..
وجهد كارتر كان بدء ..
يرجى له الختام ..

وتنشر الصفحة للدكتور يوسف خليفة دراسة حول الاسلوب في البحث عـــن الذات . ودراسة اخرى حول الفن الروائي في البحث عن الذات .

يقول الباحث : ان مادة هــــذه الصفحة كانت تعد وتقدم قبل بضعـــة شهور من نشرهـــا . وهذا ادى الى بعدها عن ساحة الحوار وما يـــدور فيهـــا .

وقد وصل ما نشرته الصفحـــــة الى درجة ما كتبه فتحي سلامـــة .. مقترحا تغيير اسم شهر مايو الى شهر السادات ، ويبرر اقتراحه بان بعض الاشهر تحمل اسماء اباطرة الرومان. وهؤلاء لم يصنعوا لشعوبهم ما صنعه السادات لشعبه .

هذا الكاتب نفسه . كتب رواية في زمن المدعي الاشتراكي . ولف ودار بها على كل النقاد . وقال انها رواية عن تجربة استصلاح الاراضي في ظل الاشتراكيــة . ولان الامور كانـــت صعبة لم يقبلها احد . ولكن عندما تغيرت الاوضاع عاد فتحي سلامة الى روايته وقلبها لتجربة الثورة الخضراء والمجتمعات الانفتاحية الجديدة وهـي تعد الان لمسلسل تلفزيوني .

ويعود الباحث الى شخصية فتحي سلامة . ابتداء من محاولته الاعــلان عن تاييده الثورة الفلسطينيـــة حتى اللقاء مع ثروت اباظة ..

ثم يتوقف امام الشعر الذي يشكل ٤٠٪ من مادة الصفحـــة . ويكتشف ان عزيز اباظة ينشر كل حين تصدقمن الصفحة تحت عنوان قصيدة لم تنشر لعزيز اباظة . وقد قـــال الساخرون وقتها : ان عزيز اباظة هو الشـــاعر الوحيد الذي يقول الشعر بعد وفاته .

اما عن القصة . فلا تنشر الصفحة اي قصص طوال هذه الفترة .

ويخرج القارئ بانطباع ان صفحة الاهرام الادبيـــة التي كـــانت احدى قلاع الستينات هان امرها . عندمـــا عهدوا بها الى فقراء الموهبـــة .. في السبعينات ..

●● صفحة الاشارة

يقول الباحث عن صفحة الادب من « الاخبار » انها استخدمت كل المثيرات الصحفية لابراز الشكل الذي قـد لا يعبر في احيان كثيرة عن مضمون يذكر. كما انها لم تفسح للراي الاخر مكانا لابداء وجهة نظره . بل ان فكــرة الصفحة عن القراء الذين تخاطبهم ، كما حددها عبد الفتاح البارودي المشرف على اقسام الادب في الجريدة : « انهم لا يقراون شيئا خاليا مــن السرد . وليس لهم اذان . وانهم لا يتذكرون . وانهم لا يقراون بالعين وحدها . وان هؤلاء القراء ليس لديهم الوعي البسيط بالاسلوب . وانما يعيشون على النمط المثير من المخاطر ونمــط الالغــاز او نمط السعادة واللذة . مثل قصص الحديث عن الحب والثروة وتحقيـق الاحلام . لا يتمسكون ســـوى بالاخبار المثيرة » .

نتيجة لهذه الفكرة لجات الصفحـة الى الاعادة والمط ومخاطبة حـواس القراء وركزت على الادبيـــــات وعلى ما سمته بالادب النســـائي . وركزت على القضايا الشخصية . مثل قضية زواج روحية القليني وتحويلهـا الى قضية عامة . وكذلك « حديـث من شريفة فتحي تحت عنوان: رحلة في قلب امراة . والحديث معهـا من شرفة بيتها المطلة على النيل . ولكن ما هي ملاحظات الباحث على الصفحة؟

يقول :

ومن اهم سمات الصفحــــة عـدم التخطيط على المدى البعيد . والاعتماد على الموضوعات الاخبارية . والتكرار وعدم الربط بين الموضوعات وفـــراغ الصفحة من المضمون . ونتج عن هذا الفراغ افتعـــال واضح في اثــارة القضايا حتى لو اضطرت الصفحة ان تكذب نفسها وتنفي اصل القضية التي نشرها على الصفحة نفسها وفي وقت واحد . ويضرب مثلا على ذلك بمحاولة تنصيب الدكتور حسن جاد عميـــدا للادب العربي . وقد حفل تنـــاول الموضوع نفسه بالعديد من الاخطـــاء الاساسية . تحليل مضمون الصفحـــة يؤكد انها اعتمدت طوال هذه الفتـرة على عدد محدد من الاسماء . ومـــن ناحية الاجيال الجديدة ركزت علـــى اسماء سويلم وفاروق جويدة وهدى جاد واسماعيل ولي الدين . في حـــين ان الصفحة تجاهلت تماما طوال هـــذه الفترة الدكتور يوسف عوض ، ورجاء النقاش وأمل دنقل ويحيى الطـــاهر عبد الله وصنع الله ابراهيم ويوسف القعيد ومحمد البساطي وابراهيـــم اصلان وجمال الغيطاني وغيرهم .

ويدلل الباحث ، على الاثارة وعدم الصدق ، من تناولها لقضية الروائي عصـــام دراز ، عندمـــا نشرت احدى المجلات الاجنبية دراســـة عن الادب العربي ذكرت فيها محمود درويشويحيى حقي واشارت الى عصام دراز ، فلم تنقل الصفحة ســـوى الجزء الخاص بعصام هذا . وقدمته تحت عنـــوان : الكاتب الشاب الذي لفت انظار نقاد اوروبا .

وفي مجال التقييم يقول :

وهكذا في الوقت الذي نجحت فيه صفحة الادب في تقديم العرض الاخباري والاعلامي الوقتي عن الادب بطابعهـــا السريع الذي يناسب عامة القـــراء نجدها اخفقـــت في التعريف بـــالادب وباعلامه ومذاهبه المختلفة لتقوم بدورها الواجب في ارتفاع العقلية القارئـــة . لقد صرفتهـــا الاثارة واللهـــاث وراء البراق من الامور عن ان تكون لهـــا اهداف محددة تعمل على تحقيقها .

●● لا مكان لصفحات الادب

يقــول الباحـــث عن جريـــــــدة « الجمهورية » بالرغـــم من ان جريدة الجمهورية صدرت لتكون جريدة راي في المحل الاول بجانب وقوفها بجانب مجلس قيادة الثورة ، وبالرغم من ادمــــاج جريدة الشعـــب فيها ، وبالرغم مـــن الحشد الذي مر عليها من الادبـــاء والكتاب الذين اثروا الواقع الثقافي، الا ان الجريــــدة في الفتـــرة الاخيرة اصبحت لا تضع للادب اعتبـــارا على صفحاتها . وكان آخر عهد للادب بها عندما كان عبد المنعم يخصصـــــــ صفحتها الاخيرة لادبه الخاص .. بنشره فيها عندما كان رئيسا لتحريرها ..

حاليا حتى العدد الاسبـــوعي يخضع لروح الفن واخبار اهل الفن اكثر من الادب . يعجب الباحث من حـــــال الجمهورية . ويقول انه في الوقــــت الذي تهتم الجمهورية فيه بالوصول الى كل الناس واعتنت بكافة الفئـــــات والقطاعات ، الا ان الادب لم يـــأخذ دوره في الجريدة .

يقـرر البـــاحث ان الجمهوريـــة نجحت فعلا في الوصول الى القطاعات والمشاهير وغير المشاهير وكـــافة التجمعات . ولكنها اخفقت تماما في تقديم الادب او حتى الاعلام عنه او الحديث عن الادباء الا في مناسبـــات عامة ورسمية مثل عيد الفن وجوائـز الدولة للفنون والاداب ولم تنجح حتى في جذب الادباء الشبان المتطلعين الى النشر فيها .

●● الصورة العامة

يتكلم صاحب الرسالة عن الصورة العامة في الصحف الثلاث . يقول ان صفحة الاخبار مالت الى الاثـــــارة الشكلية بالاغراق في العناوين التي لا تدل على المضمون وبالاخراج المسرف في الصور غير الدالة والبراويز والجداول والفراغات وغيرها والفراغات وغيرها دون مراعـــاة نوعية المضمون الادبي المراد تقديمه . بينما تجنح صفحـــة الادب في الاهـــرام الى عدم اثـارة القضايا او الدخول في معارك ادبيـــة اعتمـــادا منها على انهـــا تقدم الادب فقط . ولهذا اخذت صفحة الادبطابع المجلة الثقافية اكثر من كونها صفحـــة ادبية في جريدة يومية . في حين صرفت جريدة الجمهورية نظرها عن الادب وقضاياه . ولم تتحدث عنه الا على مستوى الحدث والخبر والشخصية .

وقد ساعدت كل هذه العوامـــــل السابقة على ان تكون روافد غيـــــر رسمية — تنشر الادب وتجمع الادبـــاء واخذت هذه الروافد شكـــل الندوات الادبية الخاصة والمجلات البسيطة غير الدورية والنشرات الادبية المطبوعـــة بطريقة التصوير ، لطرح وجهة نظرها في الادب والفن من خلال معـــايشة الواقع والتعبير عنه ، كشفه ومحاولة تطويره بعيدا عن اغراءات البعـــض والشهرة والتطلع والتكسب وغيرها .

ولا ينهي الباحث رسالته ، بعــد تقديمه هذه الصورة القاتمة والمعقدة ، دون ان يتكلم عن بعض الحلول .. التي تبدأ من تكره من ان الصحافـــة الادبية عليها ان تعرف اولا من الذيـــن تخاطبهم . وكيف تتوجه اليهم بالخطاب. يقول ان المطلوب لمثل هذه الصفحات هو :

● ضرورة التخصص في صفحـــات الادب،بل يجب ان يكون هناك تخصص التخصصي .

● وضوح الخط الفكري لكـــــل صفحة ادبية . مع الحوار مع كـــافة الاطراف الاخرى .

● فصل صفحات الادب في كــــل صحيفة عن الصفحات الاخرى .

● ضرورة فتح الصفحات للنشـــر الادب ذاته بدلا من كثرة الحديث عنه وبدلا من نقده .

● ان الصحافة الادبية كلها قـــد اهملت دور الرجعـــة فيها . واقتصر ما تقدمه على المثيرات الصحفية .

● يجب ان يكون للصحافة الادبية دورها في توجيه الفكر وتحريكه بدلا من ان تكون مجرد رجع الصدى للتيارات الفكرية من حولنا وترديد هزيل لمـــا تنشره الصحف في العالم من حولنا .

● يجب ان يكون للصحافة الادبية دورها في توجيه الفكر وتحريكه بـــدلا من حولنا وترديد هزيل لما تنشـــــره الصحف في العالم من حولنا .

● يجب ان تتخلص الصحف مـــن عقدة الجـــري وراء الاسمـــاء الكبيرة والذين هم في موقع اتخاذ القرار . فلا يعقل ان يبقى توفيق الحكيم موضوعـــا يوميــا في كافـــة الصحف . وتنســى الصحف نفسها شعر صــــلاح عبـــد الصبور . ولكنه ما ان يتولى العمل في هيئة الكتاب كرئيس لها حتى تجرى وراءه كافة الصحف نورا .

● يجب ان تختفي من الصحـــف والمجلات بدعة النقل المجهول او النقل باسماء مستعارة .

● من الافضل ان تبتعد الصحافة الادبية عن خطبة التكريم وسجـــــل الاعمال للادوات . لان هذا معناه انها صحافة رد الفعل وليس الفعـــــل نفسه .

● البحث عن اسلحة ثقافيـــــة حقيقة للقائمين على هذه الصفحـــات بدلا من المطالبة بمصادرة الكتـــب . والقول بابتعاد الادب عن السياســـة او سيادة نغمة الافكار المستوردة .

يختم الباحث رسالته بملاحظـــــة تقول : أن صحيفة التايمز عندما عادت الى الصدور بعد توقف استمر ٣٢٦ يوما كان أول ما فعلته أن نشرت عدة ملاحق للكتب التي صدرت خلال فتـــرة توقف الصحيفة . بالاضافة الى صفحة كاملة لعرض الجديـــد من الكتـــب . والسؤال : أين نحن من كل هذا ؟

(عن « الاهـــالي »)

اكتب
ما أنا بكاتب
القوانين المقيدة للحريات
حرية الصحافة

● عن صحيفة « الاهالي » القـــاهريـــــة — ١٤ تموز ١٩٨٢ ●

في مهمـــــة الترحيـــــل المنظم

★ بقلم : د. نجوى مخول ★

الاسطول السادس يتعرم
عن فخذين غليظتين يشمر
خطوة — لكن الى وراء — يتقدم
نحو الرحيل — قالوا — منظم
يزمجر
ينتفض الاخطبوط
ليجتث الثورة من بيروت
هو متحضر لا يدمر !
ماهر يجهض البركـان
قبل ان ينفجر
تلقنه درسا في الفيتنام :
ان حول المد الى جزر
بانتظـــام
قد يعمر
★★★★
يصفر
ينفخ في عب الموج يكسر
وباصرار متردد
يمخر في بحر الصمت النفطي
يخفش في بطن العملاق العربي
يعبث في الراس الضخم
بالكعب يجس النبض
فالنفط معلم
لا يهدد .
حتى البئر
يحفرها الزند الاعجم
يبطئ في الخطو .
قحطان التاريخ تقر
صار « عالما حرا » !
موالوت الحمم
يدفق ربحـا
موطئا للقدم .
★★★★
حتما سينتفض العملاق
وينمو في بطنه الجنين
مصير الشاه يلاحقه عاقرا
بلا آفـاق
ملايين العطشى
للكلمة ، للطحين
سوف تضج في عروقه
هبة لا تلين
تفجر الصمت
تفضح الخطيط المبهم
وان لم ينطقه هول الغزو
يقعده وقع الصمت في القعر
فيكفر بالقمم
يفقا عينه الخوف
فيبصر اكثر
ويصمت اكثر في عباءته اذ يفهم
انه لا يلام
ثورة تثبط الهمم
تبدد الاوهـام
فيسهر
بعد اليوم لن ينـام ..
★★★★

كولومبوس ينهض يتضجر
« سلام الجليل » لا بد ان يفسر
معناه : فقط ان لا تكونوا !
فالموت الاصفر
لم يقطع
اسقاط ابيض
طفل منكم لم يردع
بات الجلاء محتما
« الا الى فلسطين »
— دوى الصوت الاعزل —
« محرما ! »
عيش عنيد احمر
او موت احمر
ملء الاعصار يتفجر
نسفا ينتهي الحل النهائي
ينقرض العجل الذهبي ..
★★★★
لا تعد البعوث اذ يسمع
كاسا من علقم يتجرع
تتضاءل في يده اوراق المحتوم
فالمحتم
موعده يسقط
يبغي يفرط
ينفد صبره
يتلعثم : بالله انتظروا
نحن شعب صبار
لا يفرط بنشوة انتصار
مقابل موعد واحد مشؤوم
جليلنا آمن حصين
والنصر في يدنا نقين
برشاقة لدى العرين
ان شيئا
امهلوا الكولد الذي
نسيم الحل التقي
له وقتـا ...
★★★★
فعلام الموت ؟
تعالى الصوت :
كم يوما بعـد ؟
كم مترا قربا ؟
كم قتلا هدرا ؟
كم هدمـا حرقـا ؟
كم شهرا ؟
كم دولة حداد ؟
ساله الشعب المختار
بعنـاد
وخرقـا للمعتاد
يحتج
مئة الف في اقتراب
تتفاءل
في صحن الحرب
« تساهل » نفسه تتساءل
فقد الهدف التمام
في بيروت

حين بات
مع الحقيقة يتفاعل
جيش دفاع للفلنج ؟ ؟
يتشاءم
اجماع تاريخي يهتز
قصر من رمل يرتج
بدا المفهوم يتازم ! ..
★★★★
لف الكولد ويلهث
يخلو ثانية ، يتباحث
يطلع كالعارف ، يتعثر
يشهق : « يوريكا » !
آخر خيـــار
شبه انذار :
اسطولنا السادس الجبار
ينقذ بيروت الدمار
حرصا من كل الاضرار
على متنه ينقل الثوار
لكن ،
يستعرلا ، يتذكر
يا سؤالا كبيرا ناسيك !
الى اي ديـار ؟ !
يطرق ، يتندم
ان احوج
في بحر الظلمات الاعظم
موت ازرق
مستوحى من صلب العلم .
★★★★
نكتة في مضحكة يا فيليب
من فظاعتها تنطق الابكم
تجعله يصرخ من بوز الدفع
لا يتكلم
الثورة لا تغرقها الابحار بـــا مستشار
ان طارت ،
« تحت الارض » لا تحت المـــاء
يغطس القرار
الثورة لا يحرقهـا الفسفور ولا العنقود
وضوحها يشق الغموض في الحصار
بلا سؤال يفتت السدود
كالمستحيل
تتحلر الثورة تحت الدمار — دمار الحدود
في دوي الصمت
تحفر اساطير الصمود
تاريخنا يكتب من جديد
نور يتدفق
مسيرة الجمع الفدائي
وتظل الثورة عبر الاجيال ،
تتخضرم ،
والاسطول
يطرق ...

(القدس — تموز ١٩٨٢)

فايز احمد فايز ، الشاعر الباكستاني والشخصية الاجتماعية ، يتحدث عن الاحداث في لبنان في لقاء له مع الصحفيين في موسكو

● تمكـن الشاعـــر الباكستاني فايز احمدفايز، بصعوبة كبيرة ، من مغادرة العـــاصمة اللبنـــانية التي تحاصرها القوات الاسرائيلية حيث تقع ادارة تحرير مجلة « لوتوس » الناطقةبلسان اتحاد كتاب آسيا وافريقيا التي يرئسها .

وقال فايز احمد فايز : ان بيروت مغرقة بدماء الناس المسالمين الابرياء، النساء والاطفال والشيوخ . ولا حـــد لمصيبة الامهات اللواتي يذرفن الدموع على أطفالهن القتلى والمصابين .

وتندلع في بيروت حرائق كبـــيرة وتتعرض المناطق المزدحمة بالسكـــان الى قصف مكثف للطائرات والمدفعية . ودمر العسكريون الاسرائيليون فيجنوب لبنان احياء من مدن صور وصيـــدا والنبطية المعروفة بتاريخها . وقتلـــوا وجرحوا وابقـــوا بلا ماوى عشـــرات الالاف مـــن الفلسطينيين واللبنانيين . ويمنع عسكريو تل ابيب ايصال الادوية الى المنكوبين عن طريق الصليبالاحمر الدولـــي . ويخوض الفلسطينيــــون واللبنانيون ، في اصعـــب الظروف ، نضالا بطوليا ضد المعتدي الاسرائيلي.

واستطرد فايز احمد فايز ، المشارك القديم في حركة منظمة كتاب آسيـــا وافريقيا قائلا :

ان جرائم اسرائيل في لبنان هـــي عملية ابادة جماعية كتلك التي قـــام بها هتلر في الحرب العالمية الثانية ، وما قـــام به العسكريون الامريكيون في فيتنام في الازمنة الاخيرة . واعـــاد الى الاذهان ان جرائم هتلر قد جرى التحقيق فيها بعد الحرب العالميـــة الثانية في محكمة نورنـــبرغ الدولية . ويجب ان يحاكم المجرمون الاسرائيليون ايضا .

واشار فـــايز احمد فايز الـــى ان الولايات المتحدة تقدم الدعم السياسي والعسكري للمعتدين الاسرائيليين وان مهمة فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكي ، ترمي الى تخليد الوجـــود العسكري لاسرائيل في لبنان . وتتجاهل تل ابيب ، بدعم من الولايات المتحدة، قرارات الامم المتحدة . ويعتبر هـــذا تحديا للمنظمة الدولية كلها .

وقال فايز : انه من الضروري الان التوصل ليس الى وقف العـــدوان الاسرائيلي في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي دولة لبنان ذات السيادة وحسب ، بل ويجب التوصل الى التسوية العادلة والســـلام في هذه المنطقة وتحقيق الحقوقالمشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولتــــه الخاصة .

واشار فايز احمد فايز الى الاهمية الملحة للاقتراح الذي تقدم به الاتحـــاد السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط .

اخبار ثقافية

★ المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة في ١٥ آب الجـــاري ★

● تواصل اللجنة الادارية لدائرة الكتاب ، في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس المحتلة ، اجتماعاتها الدورية اعدادا للمهرجـــان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . وينظم هذا المهرجان في هذا العام تحت شعار «الادب في المعركة» . ومن المقرر ان يعقد على امتداد اربعة ايام متتالية من ١٥ — ١٨ آب الجاري.

وسيشارك فيه العشرات من شعراء وقصاصي وفناني الارض المحتلة .

وتقوم اللجنـــة الادارية لدائرة الكتاب حاليا بانجاز طباعة النصوص الادبية المشاركة في المهرجان وبالعمل على ضمان قاعة تعقد فيها امسياته .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحركة الادبية في الارض المحتلة اقـــامت في العام الماضي مهرجانها الوطني الاول .

★ معرض الرسام أسد عزي في شفاعمرو ★

● لاقى معرض الرسام الشفاعمري اسد عزي ، والذي اقيم في قاعـــة مكتبة شفاعمرو العامة لمدة شهرين ، نجاحا هاما في المدينة . وعرض الفنان ١٤ لوحة مرسومة بالفحم الاسود . وكان هذا النشاط الفني متمشيا مع مشروع المكتبة العـــامة في شفاعمرو القاضي بعرض اعمـــال الفنانين التشكيليين من شفاعمرو . وفي هـــذا الاطار ايضا سيتم يوم التاسع من آب الجاري افتتاح معرض الرسام زاهد حرش .

★ ثقافة موسيقية للتلاميذ ★

● بدات شركة « ميلـــوديـــا » السوفييتية للتسجيلات الاسطوانيـــة بانتاج مجموعة جديدة من الاسطوانات المخصصة لتلاميذ المدارس والمكرسة لكــــل مـــــن بيتهوفن وشوبين وتشايكوفسكي وشوبرت . وسوف يتخلل حديث النقاد الفنين عن حياة وابداع الموسيقيين العظام تسجيلات لمؤلفاتهم باداء ابرز العازفين . هـــذا ولقد وضع في الاتحـــــاد السوفييتي برنامج لمنح تلاميذ المدارس ثقافـــة موسيقية . ففي دروس خاصة يستمع الاطفال الى الموسيقى الكلاسيكيـــة ويدرسون تاريخها .

★ فن طباعة الكتب ★

● منح المعرض الدولي لفن طباعة الكتب ، الذي اقيم مؤخـــرا في لايبزك ، المانيا الدمقراطية ، دور النشر السوفيتية اكثر من اربعين وسام من بينها ١١ وساما ذهبيـــا وفضيـا . وقد شارك في هذا المعرض ٨٢ دولة . وتقول وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان الطبعة السوفييتية لمؤلفات كارل ماركس وعـــــدد من الالبومات المصورة المكرسة لتـــاريخ الفن والنتاجات الروائية المعـــاصرة حازت على ارفع الاوسمة .

عـــلى أن اذهــب ، فـــلا تبـكى

* قصيدة : فيزكا ماكونيزه *

لا تبكي يـا امي
لا تبكي ،
فالوداع ليس باطول من الزمن
الفاصل بين البرق والرعـد ،
لقد اصبحت رجلا ، يا امي ،
وعليَّ ان اذهب ،
ارجوك لا تبكي
كفي عن البكـاء
اما تسمعين النـداء ؟
انهم يصيحون باسمي
ويناودنني ،
الى الكفـاح ،
إفخري بي
لاني ذاهب ،
فكل المقاتلين معي
ذهبـوا
وقد لا يرجع بعضهم الى الابـد ،
بعض اصدقائي في المدرسة
سقطوا ،
ومشوا الدرب نفسه
التي سار عليها المناضلون الاقدمون ،
حتى الورود في حديقتنا
تقول لي :
عليك الآن ان تذهب ،
انها تذكرني بملاعب الطفولة ،
ارجوك يا والدتي لا تستبقيني
بدموعك ،
فالاخرون ينادونني ،
اتركيني اذهب ،
والدتي لقد ذقنا مـا يكفي
من الخوف والرعب ،
واعرف من تجربتي الخاصة
اننا بحاجة الى خطوط خلفية كثيرة
لنقل السلاح الى الجبهـة ،
فان لم اؤد واجبي ،
فسيضل الكثيرون ويسقطون ،
قبل بزوغ الفجر ،
امي ، الآن عليَّ ان اذهب ،
لم يبق لدي خيـار آخر ،
عليَّ ان اذهب ، كي
اجنب من سيولدون بعدنـا ،
مـا قاسيناه نحن ،
وداعـاً يـا امي .

[من مجلة « نساء العالم » الصادرة عن اتحاد النساء الدمقراطي العالمي في براغ — عدد ٤ — ١٩٨١]

● الفنـــان نيقـــولاى سليتشنكـــو ، المديـــر الفنـى لمســرح الفجـــر في الاتحـــاد السوفييتى ، يتوسـط اعضـــاء الفرقـــة ●

● تصوير وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية — للانباء — خاص بـ «الاتحاد» ●

غابرييل غارسيا ماركيز يكتب عن همنغواي :

الكتـــابـــة تـــلك الرذيلـــة واللــذة التى لا فكـــاك منهـــا

● تمـر في شهـر آب الجاري الذكرى ، الواحدة والعشرون لوفـاة القاص الامريكـي الكبير ارنست همنغواي . غابرييل غارسيا ماركيـز — الـروائي الكولومبي الكبير ، صاحب « خريـف البطريرك » و «مائة عام من الوحدة» . . . — راى كاتب « لمن تقـرع الاجراس » مرة واحـدة في بـاريس . وهو بموهبتـه الكبيرة ينسج حول تلـك اللحظات الخاطفة تقييمـا شاملا لهمنغواي الانسـان والكاتب .

تعرفت اليه فورا . كان يمر وزوجته ماري في جادة سان ميشال بباريس في يوم من ايام الربيع المطيرة ، العام ١٩٥٧ . كان على الرصيف المقابل ، يسير باتجاه حدائق اللوكسمبور ، يرتدي سروال رعاة بقر باليا وقميصا مربع النقوش ، ويعتمر قبعة لاعبي الكرة .

الشيء الوحيد الذي لم يكن يبدو كأنه من اشيائه نظارة صغيرة مستديرة ذات اطار معدني ، تجعله يبدو كجد قبل الاوان . كان قد بلغ التاسعة والخمسين . وكان ضخم الجثة ، بارز الحضور ، الا انه لم يكن يعطي الانطباع بالجبروت كما كان يطمح دون شك . ذلك ان ردفيه نحيلان وساقاه هزيلان بعض الشيء فوق حذاء الحطاب الذي ينتعل . على انه كان يبدو شديد الحيوية وسط بسطات الكتب المستعملة وسيل الشباب المتدفق من جامعة السوربون ، بحيث كان مستحيلا على المرء ان يتصور انه لم يبق لهذا الرجـل من العمر غير اربع سنوات .

وكما يحصـل دوما ، وجدتني — لوهلة — موزعا بين دورين متنافسين . هل اسأله عن مقابلة أم اعبر الشارع لاعرب له عن اعجابي غير المحدود . وفي كلا الحالين ، واجهتني مشكلة عويصة . كانت لغتي الانكليزية بدائية — ولا زالت — ولم اكن واثقا من لغته الاسبانية التي تعلمها من معاشرة مصارعي الثيران . لذا ، لم اقدم على هذه البادرة او تلك كي لا افسد روعة تلك اللحظة . بل كورت يدي حول فمي ومثل طرزان في الادغال اطلقت صيحة من رصيف الى آخر : « يا معلم ! » .

ادرك ارنست همنغواي أن لا معلم غيره وسط هذا الجمع من الطلبة . فاستدار ورفع يده ثم صاح في لهجة كستيليانية وصوت طفولي : « وداعا ، يا صديقي ! » . وكانت المرة الاولى والاخيرة التي أراه فيها .

كنت يومها صحفيا يبلغ الثامنة والعشرين من العمر نشر رواية وحاز على جائزة ادبية في كولومبيا . على اني كنت حينها اتسكع بلا هدى في باريس . وكان لي معلمان كبيران من




● غابرييل غارسيا ماركيز ●

روائيي امريكا الشمالية . على انه بالكاد يجمع بينهما جامع . وقد قرات كل ما كتبه الرجلان . ولكنها لم تكن قراءات متكاملة ، بقدر ما كانت لشكلين متمايزين ، بل ومتناقضين ، في فهم الادب .

واحدهما وليام فوكنر الذي لم اره قط . وان كنت اتصوره مزارعا في قميصه الداخلي يحك ذراعه قرب كلبيه الابيضين الصغيرين كما هو في الصورة الشمسية الشهيرة التي اخذها له كارتييه — برسيون . اما الثـاني ، فهو الرجل المتـواري الذي ودعني توه عبر الشارع ، تاركا لدي الانطباع بان امرا مـا قد حصـل في حياتي ، وبانه باق معي الى الابد .

لست ادري من هو القائـل ان الروائيين يطالعون روايـات زملائهم لا لغرض سوى استكشـاف تقنيـة الكتابة فيها . واظنه محق في قوله . الواقـع اننـا لا نكتفـي بالاسـرار المبسوطة على الصفحات . بل اننـا نقلب الكتاب بين ايدينا من اجـل اكتشاف اللفتات المخفية التي تشـد بعضه لبعض . وبطريقة يستحيل شرحها ، نفكك الكتاب الى اجزائه المكونـة الاساسية ، ثم نعيد تركيبه من جديد بعد أن نضع اليد على الاسرار الحميمة لآليته .

تلك مهمة يائسة بالنسبة لمؤلفـات فوكنر .. لانه لا يبدو انه يتبـع نظاما عفويا معينا في الكتابة . بل هو يهيم على وجهه في عالمه التوراتـي كانه قطيع ماعز افلت في محل الاواني البلورية الثمينـة . واذا نجحـت في تفكيك صفحة من صفحاته ، يبدو لك ان ثمـة عـددا مـن النـوابض والبراغي يصعب اعادتها الى وضعها السابق .

همنغواي بالمقارنة يترك البـراغي ظاهرة للعيان ، كما على شاحنـات النقل ، بالهام وشغف وجنون اخف من فوكنر ، ولكن بقساوة رائعة . ولعله لهذا السبب بالذات فان فوكنر كـاتب ذو صلة حميمة بفكري ، فيمـا همنغواي هو الاكثر تأثيرا في صنعتي ، ليس بسبب كتبه وحسب ، وانمـا ايضا بسبب من معرفته المدهشـة للجانب الحرفي من علم الكتابة .

في مقابلته التاريخية مع جـورج بليمتون في « الباريس ريفيو » ، اثبت همنغواي اثباتا نهائيا — وعلى عكس الفكرة الرومانسية الشائعة عن الابداع — ان الرفاه الاقتصادي والصحـة الجيدة يساعدان على الكتابة ، وان الصعوبة الكبرى هي في اجادة رصف الكلام . وانه حين يعصى القلم فمن المفيد ان يعود الكاتب الى كتابه لكي يتذكر ان الكتابة كانت دوما عمـلا شاقا . كما اثبت انه باستطاعـة الكاتب كما يقال باستمرار ، بـل وجود زوار او هاتف . وانه ليـس صحيحـا ان الصحافـة تقضـي على الكاتب كما يقـال باستمرار ، بـل بالعكس تماما . شريطة ان يتخلـى الكاتب عن العمل الصحفي في الوقت المناسب .

وقال : « عندما تصبح الكتابـة الرذيلة الكبرى واللذة الكبرى ، فلا فكاك منها الا بالموت ! »

واخيرا ، فهو الذي ترك لنا هـذا الدرس : لا يجوز وزن عمل يوم مـا الا بعد أن يتأكد الكاتب من اين سيبدأ في اليوم التالي : ولست احسب ان احدا قدم من النصائح حول الكتابـة اكثر افادة من تلك النصائـح ، ففي الامر الـدواء الشافي المطلق مـن الكابوس الابشع الذي يقض مضاجع الكتاب جميعا : العذاب الصباحي في مواجهة الصفحة البيضاء .

أن كل أعمال همنغواي تؤكد أن فكره كان متالقا ، وان يكن قصير النفس . وهذا أمر مفهوم . ذلك ان التوتـر الداخلي الـذي كـان يعصـف به ، اضافة للاولوية الكاسحة التي يعطيها للتقنية ، لا يسمحان بالابحار طويلا في معارج الرواية الطويلة . تلـك هي طبيعته . والخطا الذي ارتكبه انـه سعى لتجاوز حدوده . لذا فالنوافـل اشد بروزا عنده منها عند سواه .

ان رواياته اشبه بقصص قصيرة اصيبت بالانتفاخ وباتت تحمل اكثر مما تحتمل . وفي المقابل فاروع مـا في قصصه القصيرة انها توحي لك بـان شيئا ينقصها . وذلك بالضبط هو مـا يمنحها غموضها والجمال . ان خورخي لويس بورخيس — احد اعظـم كتاب عصرنا — يعاني من القصور ذاته ، الا انه يتمتع بالحكمة الكافية كي لا يحاول تخطي حدوده .

ان ما يقوله فرانسيس ماكومبر عن الطاقة الوحيدة اللازمة لقتل الاسـد هو درس ثمين في القنص . ولكنـه خلاصة لعلم الكتابة ايضا . في احدى قصصه ، كتب همنغواي عن احـد ثيران ليريا انه ، بعد ان حف بصـدر المصارع ، عاد ادراجه متباهيا وكان هذا التباهي الاكثر تعبيرا عن طاقاته المبدعة .

اعتقد ، بكل تواضع ، ان هـذه الملاحظـة لمـة الهـام مجنونـة ليست تصدر الا عن عظماء الكتاب . واعمال همنغواي مليئة بمثل تلـك الاكتشافات البسيطة والمذهلة في آن معا ، وهي تكشف النقطة التي عدل عندها تعريفه للكتابة الادبية : الكتابة الادبية مثل جبل الثلـج . لا تكـون راسخة البنيان الا اذا كانت ترتكز الى قاعدة توازي سبع او ثمن حجمهـا الاجمالي .

ان وعيه لاهمية التقنية في الكتابة هو — بدون شك — السبب الذي يفسر لماذا لن يبلغ همنغواي المجد من خلال رواياته الطويلة ، وانما سيبلغه من خلال قصصه القصيرة ، الاكثـر انضباطا . يقول عن روايته « لمـن تقرع الاجراس » انه لم يضع مخططا مسبقا للصياغة ، بل عمد الى ابتكار الكتاب ابتكارا يوما بعد يوم . الامر يدعو الى حد انه لا يحتاج الى البوح به .

وفي المقابل فقصصه القصيرة ، وليدة الهام اللحظة ، حصينة ومتماسكة الى ابعد حد . مثال على ذلك تلـك القصص الثلاث التي كتبها في نـزل بمدريد ، بعد ظهر احد ايام ايـار ، عندما ادت عاصفة ثلجية الى الغـاء حفل مصارعة ثيران بمناسبة عيـد القديس ايزيدورو . تلك القصص هي : « المحرمون » ، « عشرة هنود » ، « اليوم يوم الجمعة » التي بلغـت جميعها قمما من الشموخ . واضيف اليها « قطة تحت المطر » التي اعتبرها الاكثر تعبيرا عن طاقاته المبدعة .

ومهما يكن من امر ، يبدو لـي ان عمله الاكثر جاذبية وانسانية هو اقل اعماله اصابة للنجاح — « عبر النهر وفي الغابـات » — وان يكن يبدو في الامر سخرية من مصير الكاتب نفسه . يروي همنغواي ان الكتاب بدأ قصـة قصيرة ثم تاه في مجال الروايـة الطويلة . ويصعب بالفعل تفسير تلك الشروخ البنيوية والاخطاء في التركيب الادبي لدى ذلك التقني الحكم ، مثلما يصعب تفسير الحوار المصطنع ، بـل

● ارنست همنغواي ●

والمنفعل انفعالا ، خارجا من قلـم واحد من اعظم الصاغة في تـاريخ الادب .

عندما صـدر الكتاب العام ١٩٥٠ واجهه النقـاد بحملة قـاسية ، وان كانت اخطات اهدافها . واحـس همنغواي انه قد طعن حيث الجـرح اشد ايلاما ، فدافع عن نفسه — من هافانا — ببرقية عاطفية لا تليق بكاتب في مثل مكانته . والرواية لم تكـن افضل اعماله وحسب ، بل كانـت اشدها التصاقا بشخصه ايضا . ذلك انه كتبها في فجر خريف مضطرب ، يحن فيه الى سنوات لا تستعاد من جهة ، ويتنبأ ، من جهة اخرى ، تنبؤا مريرا بدنو الاجل .

ما من اثر حوى من نفس همنغواي قدر ما حواه ذاك الكتاب . وما مـن مؤلف نجح مثل نجاحه في ايجـاد الاسـلوب الملائم — الرقيـق والاسر الجمال معا — للتعبير عن الشعـور الرئيسي الذي يطغى على اعمـاله وعلى حياته : عبث الانتصار ! والحال ان موت بطل روايته — وان بـدا مسالما وطبيعيا — كان استباقـا لانتحار الكاتب نفسه .

عندما يعايش المرء اعمال كـاتب معين لفترة طويلة ، وبمثل الكثـافة والعاطفة التي عايشت بهما اعمـال همنغواي ، فانه يتعذر عليه فصـل الخيال عن الواقع . لقد امضيـت ساعات طويلة لايام عديدة في ذلـك المقهى بساحة سان ميشال الذي كان يعتبره ملائما للكتابة لانه مريح ودافئ ونظيف واليف . وكم تمنيت ان اقابل الفتاة التي رآها تدلف الى المقهـى ذات يوم بارد وعاصف ومطير ، فتـاة رائعة الجمال والنضارة بشعرهـا المسفوح على جبينها كجناح غراب .

« انت لي . وباريس معك انا » ، كتب يقول لها ، بطاقته الجبارة على امتلاك ما يكتب عنه . فكل ما وصفه همنغواي وكل اللحظات التي عاشها ، باتت له الى الابـد . وانا لست استطيع المرور قرب ١٢ شـارع الاوديون بباريس دون ان اراه يحادث سيلفيا بيتش ، في مكتبة لم تعـد اليوم كما كانت بالامس ، بانتـظار الوقت حتى السادسة مساء ، موعد زيارة جيمس جويس .

راى سهول كينيا مرة واحدة . الا انهـا صارت ملكـه بجواميسها واسودها ، وبدقائق اسرار القنص فيها . امتلك مصارعي الثيـران والملاكمين المحترفين ، الفنانيـن والقاتلين الذين وجدوا للحظة هي لحظة امتلاكه لهم . ايطاليـا ، اسبانيا ، كوبا .. نصف العـالم ملئ باماكنة استحوذ عليهـا بمجرد ذكر اسمائها .

في كوخيمار القرية الصغيرة بالقرب من هافانا حيث كان يعيش الصياد المستوحد في قصة «الشيخ والبحر» ، لوحة تذكارية عن اعمـال همنغواي البطولية ، والمثال نصفي للكاتب . وفي ملجئه الكوبي في فينكادي لافيجيا ، حيث امضى الايام الاخـيرة من حياته ، لا يزال البيت كما تركـه ، وسط الاشجار الظليلة ، بمجموعـة كتبه المتنوعة ، وجوائز الصيـد ، والمكتب ، والحذاء الضخم الذي كان ينتعله عند انتحاره ، والتذكارات لا تعد ولا تحصى جميعها من زوايا الارض الاربع ، وكلها تلود حياتها المستقلة بعد وفاته ، وقد بثها روحا جديدة بفعل سحر امتلاكه لها .

لسنوات خلت كنت داخل سيـارة فيدل كاسترو — ذلك القـارئ الدؤوب للاعمال الادبية — ورايـت على المقعد كتابا صغيرا مغلفا بالجلد الاحمر : « انه معلمي همنغواي » ، قال فيدل كاسترو . حقا انك تلقـى همنغواي مستمرا في الوجود في اقل الامكنة احتمالا لذلك — بعد انقضاء عشرين عاما على وفاته — طويل الاناة ، ولكن متواريا كما كان في ذلك الصباح من ايار عندما قـال : « وداعـا ، صديقي » من على رصيف جادة سان ميشال ..

(عن « الحرية »)

وأبـى أوصى بتفــــاح الجبــل

* قصيدة : هايل عساقلة *

* نصف قلبى *

نصف قلبي
ظلَّ في اطـلال دار
نصف قلبي آه يـا امي
وما زال الحصار !

***

فوق صدري
مرت الدبابة العشرون ،
والخمسون يـا امي وصيدا
في دمي النازف نهرا
وعلى اطـلال دار

***

سامحيني واعذريني
ان انا في ليلة التشريـد
لم احضر إليك ..
مزقوا خارطتي
بعض نـاس
علمتهم رقصة الحبل ،
على غـدر الرفاق
حول اطباق شهيه
دار يـا امي الشقاق
دار يـا امي ،
وقد كنت الضحيه ..
آه يـا امي الشقيه
كان مـرا
علقما كـان المذاق

***

سامحيني واعذريني
نصف قلبي كان مفقودا ،
ونصف ....
ظلَّ في اطلال دار

— —

* رماد المجزرة *

يا ابي المقتول تحت القنطرة ،
من رمـاد المجزره ..
يـا ابي المقتول ...
عـادت قبره !

***

يا ابي المقتول دعني
في بلوغ الحزن دعني
ارسم الموت على ابواب صيدا ..
ليلكـا ..
وعلى شباك بيروت الليالي المقمره

— —

* سال دمى *

وانـا اغفو ،
رايت الاحتلال ..
وانـا اصحو ..
رايت الاحتلال
وانا انزف في موتي ..
وفي بعثي ،
رايت الاحتلال

***

يـا حبيبي ! وطني
سال
على نعناعة الشباك سال

— —

* اجمل العشاق *

يا اجمل العشاق يـا بيروت
يا اجمل العشاق
اموت يـا حبيبتي ..
ميتمـا اموت
متيما اموت
ولا ارى الضفيره
تخطفها العساكر المغيره
ومشطك الياقوت !

— —

* لا تسالونى *

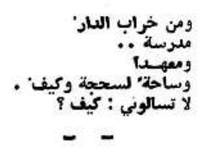
ودعتها في ظل دبابه
وفي صبـاح صيف
لا تسالوني : كيف ؟

***

وفي صباح آخر قابلتها
في ظل ليمونه ..
على جنـاح طيف
لا تسالوني : كيف ؟

***

نصنع من قذيفة ايقونة

ومن خراب الدار
مدرسة ..
ومعهـدا
وساحة لسحجة وكيف .
لا تسالوني : كيف ؟

— —

* ارجوحـة *

طائرة تقصف سطح الدار ..
وطفلة تنـام في ارجوحه

***

— حبيبتي المقتولة المذبوحه
طائرة الغزاة باب الدار ..
محروقـة ...
قومي اصنعي حطامها ارجوحه

— —

* على حجـر *

ولد ينام على حجر
بالورد يحـلم
بالربيع ...
وبالمطر ..
ويفك في نوم وتاتي قنبله
لا الحلم اسعفه ولا ..
داوته نائحة المساء ..
ولا تعاويذ السحر !

***

ولد يموت على حجر ..
لا الام تدري اين مـات ..
ولا النعي ولا الخبر ..
وحبيبتي بيروت ..
تغزل من رماد جفونه شالا
ومن فمه قمر !

— —

* عشق المنازل *

عشق المنازل قاتل
ولذا سقطت هنا قتيلا
افدي بقلبي غزة
والقدس افدي والجليلا
في العيش قبلت الثرى ،
وابوس في موتي الطلولا ..
واذا بعثت سافتدي
في البعث صيدا والخليلا

***

عشق المنازل قـاتل
افدي المنازل والطلولا



بيروت ، صدري ، والفؤاد بهـا
ولن يرضى الرحيـلا

***

* وأبى أوصى بتفاح الجبل *

لا ، لن اعود بغير تفاح الجبل
وبغير دوري واسراب الحجل
قالوا ودونك مدفع وقذيفة
وطفولة شوهاء في باب الطلل
امضي احبتهم بساق واحد
امضي الى صيدا ولو حان الاجل
لي في شعاب السفح كرم للشذا
روّيته بدمي ، وكوخ للغزل
انا من بلاد العشق من هذا الثرى
جبلت ضلوع الصدر والجفن اكتحل
اوصى ابي ورصاصة في صدره
لا لن اعود بغير تفاح الجبل
اوصى بكمثرى ابي ، واجاصة
وبكرمة اوصى ابي وبسفرجل .

(الفجر — ١٤ تموز ١٩٨٢)

كتاب وزارة الدفاع السوفييتية :

« من اين يخيم الخطر على الســــلام »

● موسكو ـ صدر عن وزارة الدفـاع السوفييتية كتاب بعنوان « من اين يخيم الخطر على الســلام ؟ » . ويتناول هذا الكتاب ، الذى قامــت باعداده الهيئـات السوفييتية ذات الصلاحية، الوضع المعاصر واتجـــاه تطور القوات المسلحـــة والقـــدرة العسكريـــة والصناعية فى الولايـــات المتحدة الامريكية .

وبهدف توضيح الوضع الاستراتيجي في العالم ، وبشكل موضوعى ، أجرى واضعو الكتاب تحليلا لتوازن القـوى بين الشرق والغـرب وموقفهما ازاء قضايا الحرب والسلم .

وتؤكد المعلومات الواردة فى الكتاب على وجود توازن عسكرى تقليدى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحـدة وبين معاهدة وارسو وحلف شمـال الاطلسى فى العالم وفى القارة الاوروبية حيث تتواجه القوات المسلحة للطرفين مباشرة .

وعن الاسلحة النووية الاستراتيجية فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة يقول الكتاب انه يوجد لدى احدهمـا ٢٥٠٠ حاملة ويوجد لدى الطرف الاخر حوالى ٢٣٠٠ حاملة لهذا السـلاح . وتتفوق الولايات المتحدة من حيث عدد الشحنات النووية . ويوجد اكثر مـن ٨٠٪ من الرؤوس النووية المدمرة لدى الولايات المتحـدة عدا الصواريـخ البلاستيكية والغواصات وقاذفـات القنابل . وهذا يعنى اكثر مما لـدى القوات الاستراتيجية السوفييتية بعدة مرات .

ولا يتغير تقريبا عدد الاسلحـة النووية المتوسطة المدى لدى الاتحـاد السوفييتى وحلف شمال الاطلسى منذ سنوات عدة .

ويؤكد كتاب وزارة الدفـاع السوفييتية على ان واشنطـن لا تكترث بالثقة والامن المتساوى ، بل تعمل على انشاء وسائل جديدة فتاكة للابادة الشاملة والتوصل الى تفـوق عسكرى على الاتحاد السوفييتى وفرض هيمنتها وسيادتها المباشرة على البلدان الاخرى .

لقد اعلن الرئيس الامريكى ، فى آب من العام الماضى ، عن برنامج لاعـادة تسليح القوات الامريكية بالاسلحـة النووية الاستـراتيجيـة . واتخذت واشنطـن قـرارا بانتـاج الرؤوس النيترونية المدمرة . وهى تمتلك حاليا أكبر ترسانة فى العالم للاسلحـة النووية . وبدات بانتاج ذخائر حربية كيماوية جديدة وتسلح قواتها بها .

✻ عن الامبريالية الامريكيـة وانيابها النووية ✻

وتقف الولايات المتحدة، فى المباحثات السوفييتية الامريكية بشان قضايا نزع السلاح ، موقفا غير واقعى واحادى الجانب وذلك بهدف التوصل الى تغيير التكافؤ الموجود حاليا لصالحهـا . وبفرض تبرير هذا النهج تعمـل واشنطن على تزوير المعلومـات والحقائق عن توازن القوى بين الشرق والغرب .

وجاء فى كتاب وزارة الدفـاع السوفييتيـة أن الاتحـاد السوفييتى يستطيـع التخلى عن اى نوع مـن الاسلحة دون ان يندم اذا جرى ذلك على أساس متبادل .

« مسيرة الســلام ـ ٨٢ » تنـطلق من الاتحاد السوفييتى الى براتسلافا

● موسكو ـ انهى المشتركـون فى « مسيرة السلام ـ ٨٢ » من ٣٠ بلدا زيارتهم فى الاتحاد السوفييتي بعقـد اجتماع جماهيري معاد للحرب فى مدينة اوزغراد الواقعة فى ما وراء الكربات .

واعربت جانيا ليكونت ، ممثلـة الحركة من اجل السلام والصداقة فى بلجيكا فى الكلمة التي القتها باسـم المشتركين فى المسيرة ، اعربت عـن امتنانها للحكومة والشعب السوفييتي على سياسة الاتحاد السوفييتـي السلمية .

وقالت ليكونت ان الشعارات « من اجل نزع السلاح » و « من اجـل السلام » و « لا للسلاح النووي فى اي مكان فى العالم » ، ان هذه الشعارات تعكس نضال الشعب البلجيكي الذي يطالب بحظر توزيع هذا السـلاح فى اراضيه .

ودعا الخطباء الى اتخاذ اجراءات مشتركة فى مختلف البلدان لتفـادي الكارثة النووية .

والمراحل التالية من « مسـيرة السلام ـ ٨٢ » هي براتسلافـا (تشيكوسلوفاكيا) وبودابسـت (هنغاريا) . وستنتهي فى فيينـا يوم ٦ آب يوم ذكرى ضحـايا هيروشيما .

الكاتب الكبير الشرقـاوى يدين العدوان الاسرائيلى

● القاهرة ـ ادان عبد الرحمن الشرقاوي ، الكاتب المصري المشهور ورئيس فرع منظمة التضامن الافرو ـ اسيوي فى القـاهرة ، ادان ، فى الخطاب الذي القاه فى مؤتمر صحفي، عدوان اسرائيل على لبنان والشعب الفلسطيني .

وقال الشرقـاوي ان الاعمـال التعسفية التي يقوم بها الغـزاة الاسرائيليون ضد اللبنانييـن والفلسطينيين تفوق جرائم النازيين ضد اليهود أبان الحرب العالميـة الثانية من حيث القسوة .

ودعا الشرقاوي جميع البلدان لدعم نضال اللبنانيين والفلسطينيين ضـد العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي .

برجنيف وهوساك يستنكران العدوان الاسرائيلى الاجرامى على لبنـان

● موسكو ـ عبر الزعيمـان ، السوفييتي ليونيد برجنيـف والتشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك، عن استنكارهما الشديد للعـدوان الاجرامي الذي تشنه اسرائيل عـلى لبنان وعلى الشعب العـربي الفلسطيني . وطالبا بوقفه وبفـك الحصار عن بيروت وبانسحاب المحتلين الاسرائيليين . وادانا موقف الدعـم الذي يلقاه المعتدون من الولايـات المتحدة الامريكية .

جاء ذلك فى البيـان المشتـرك الذي صدر فى اعقاب المحادثات التي اجراها الزعيمان فى الاسبوع الماضي فى القرم . واضاف البيان ان المصدر الرئيسى لزيادة التوتر الدولي يكمن فى السياسة المغامرة للادارة الامريكية الحالية واكد برجنيف وهوسـاك عزمهما على مواصلة العمل من اجـل الحيلولة دون نشوب الحروب وللحد من سبـاق التسلح . ودعـوا لعقد مؤتمر خاص من اجل توطيـد الثقة والامن ونزع السلاح فى اوروبا .

وجاء فى البيان ان البلـدين لا يستطيعان الا ان يستنتجا النتـائج الناشئة من سياسة العقوبـات والمقاطعات التي تلجأ اليها الولايات المتحدة . بيد ان البلدين ، فى الوقت الحاضر لا ينويان ايقاف العلاقـات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة مع البلدان الرأسمالية .

كازاخستـان تستعد للاحتفال بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحـاد السوفييتى

● موسكو ـ لقد عبرت جمهورية كازاخستان السوفييتية طريقا طويلا، من حياة البداوة والقوافل الى الصناعة العصرية ومستوى التعليم العالـي لجميع السكان ، فى فترة تقل عـن حياة جيل واحد .

هذا ماصرح به دين محمد كونابيف، عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي السوفييتي الامـين الاول للجنة المركزية للحزب الشيـوعي فى كازاخستان، فى حديث صحفي بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحـاد السوفييتي التي ستحل فى كانون اول المقبل .

وقال كونابيف : لقد اقيمت فى كازاخستان ، بمساعدة الشعـوب السوفييتية ، صناعة المعـادن والالات والفحم والنفط وتشتمل عـلى اكثر من ١٠٠ فرع صناعي .

واشار كونابيف الى انه يوجـد حاليا فى الجمهورية اكثر من ربـع مليون طالب جامعي بينما كان هنـاك قبل الثورة ٢٢ مواطنـا فقط ذوي تعليم عال .

محمد الشاعر :

لا توجـــد قوة فى العالم تستطيع القضاء على م.ت.ف.

● موسكو ـ عقد السفيـر الفلسطيني فى موسكو الدكتور محمد الشاعر يوم ٨٢/٧/٣٠ مؤتمـرا صحفيا تحدث فيه بالتفصيل عـن اخر تطورات الوضع الناجم عـن العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وقد اكد الشاعر فى حديثـه للصحفيين انه لا توجد قوة فى العالم تستطيع القضاء على حركة المقاومـة الفلسطينية . وان الشعـب الفلسطيني يحارب ببسالة ضـد المعتدين الاسرائيليين وهو بـذلك يناضل من اجل بقائه ، ويدافع عـن حقه المشروع فى الحياة والامن والتطور المستقل ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واضاف الشاعر ان الارض اللبنانية المعذبة قد تحولت الى ميدان تجارب للسلاح الامريكي الحديث مـن مختلف الانواع بما فيه المحرم دوليـا والذي تزود به الولايات المتحـدة الامريكية اسرائيل . وبفعل هـذا السلاح ما زالت تسيل دماء الابرياء ، ويموت الشيوخ والنساء والاطفـال واشاد السفير الفلسطيني بموقـف التضامن والدعم الذي يلقاه الشعب العربي الفلسطيني من الاتحـاد السوفييتي وغيره من الـدول الاشتراكية ومن كل قوى الخيـر والسلام فى العالم .

غاندى تشيد بالاتحـاد السوفييتى وتحـذر ريغن من تسليح الباكستان

● واشنطن ـ وصفت انديـرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، الاتحاد السوفييتي بانه صديق للشعـب الهندي ومستعد دائمـا للقيـام بمساعدته فى الفترات الصعبـة . وان الاتحاد السوفييتي ساعد الهند فى الوقت الذي كانت فيه محرومة من دعم البلدان الاخرى . جاء ذلـك فى حديث ادلت به لمحطة التلفزيـون الامريكية « ان.بي.سي » وحـذرت غاندي الرئيس الامريكي ريغن مـن العواقب الوخيمة المترتبة عـن التوريدات العسكرية الامريكية الـى الباكستان ، مشيرة الى ان نظام ضياء الحق استعمل هذه الاسلحة ، الامريكية الصنع ، ضد بلادها ثلاث مرات .

وقالت الصحف الهندية ، لـدى حديثها عن انباء زيارة السيدة غاندي الى الولايات المتحدة ، ان السيـدة غاندي اكدت موقف الهند الثابت من « القضية الافغانية » والداعي الـى انسحاب القوات الاجنبية منها وذلك بشرط ضمان وقف التدخل الاجنبـي المعادي للثورة الافغانية والتآمـر عليها . هذا ومن المعروف ان هـذا هو موقف الاتحاد السوفييتي نفسه .

وجهـا لوجــه ـ بقيــة

امريكا الشمالية ..

ولكن هذا الشعب موجود ، وموجود على الرغم مـن عمليات ابادة مستمرة ـ وحيثما هو موجود ـ منذ ٣٤ عاما.

وبعد ذلك ياتى الوزير الليكودى الجديد (والنائـب المبامى سابقا) المدعو مردخاى بن فورات ـ والنسبة، وايلاه، الى نهر الفرات ـ ويؤكد انه ما من مكان للاجئين الفلسطينيين الا خارج وطنهم .

قال (والنقل عن « الانباء » ومن الخبر المذكور اعـلاه وبلغة عربية فصيحة جدا) ان « الشرق الاوسط يعج بالعديد من مشاكل اللاجئين وليس باللاجئين الفلسطينيين وحـدهم . وقال : ان اسرائيل استوعبت اكثر من ٦٠٠ الف من يهـود الدول العربية الذين ابعدوا عن بلادهم فى حين ان الـدول العربية رفضت استيعاب اقل من هذا العدد من اللاجئيـن الفلسطينيين » .

لم نسمع عن ان « بن فورات » هذا قد رد على اتهـام الدكتور السرطاوى بانه القى قنابل فى كنيس يهودى فى بغداد كى « يقنع » يهود العراق بالهجرة الى اسرائيل . ولكننـا نعلم ان اسرائيل الرسمية تطالب بهجرة كل يهودى بقـى موجودا فى بلد عربى وفى الاقطار الاشتراكية . ان العـذر، الذى يورده « بن فورات » ، هو اقبح من ذنب .

ولكننا لا نتحدث عن اشخاص يدعون انه لا وطن لهم . اننا نتحدث عن اهل هذه البلاد الذين لم يبدلوا أوطانهم ولـم يسمعوا عن بدعة تبديل الاوطان الا من الصهيونية .

ومهما يكن من امر فان ما حدث فى لبنان يجب ان يقنع كل انسان عاقل فى اسرائيل انه ما من قوة ، ولا آلة حـرب ايتان ، تستطيع ان تفلت حكام اسرائيل من هذه « الخطيئـة الاولى » التى ستظل تلاحقهم وتلاحقهم ، وتكبر ويشتـد عودها ، حتى يعترفوا بها ويعملوا على حلها . فهم المسؤولون اولا وآخرا . وان الاوان كي يدركوا ان هذا الشعب ما تخلى ولن يتخلى عن وطنه الذى لا وطن له غيره ـ شان كل شعب من الشعوب .

مسيرة الســلام ١٩٨٢ ـ موسكو ، تموز ١٩٨٢

● الاهتمام بالحد من انتشار السلاح ـ مستقبل الاجيـال الصاعدة فى كوكبنا ـ احاديث المشتركين فى مسيرة السلام فى المصانع والمشاغل الموسكوبية ، فى اللقاءات مع العمـال والمستخدمين والطلاب والشباب فى العاصمة . كلمتنـا ـ سلاح السلام ـ هذا هو راى المناضلين من اجل السـلام فى الاتحاد السوفييتى وفى العالم . فى الصورة : المشاركون فى مسيرة السلام وقد دخلوا ساحة فى معرض منجـزات الاقتصـاد الوطنى فى موسكـو ●

ادارة ريـــغن تفجر معركـــة فاشلـــة فى سوق المزاحمة الاقتصادية ـ التجارية الامبريالية !

✻ بقـلم : احمـــد سعـــد ✻

✻ تفجير « الحرب التجاريـة » بين محـــاور الامبريالية ـ مـرآة للازمة العـامة المستعرة التى يواجههـا النظـام الرأسمـالى العالمى ✻ اوروبـا الغربية ترفض ضغوط السمسرة الامريكية ✻ زيادة حدة التفاوت فى درجات النمو بين محاور الامبريالية وتسعير حدة التناقضات فيما بينها ✻ القـاعـدة المهترئة « للحصـار » على الاتحاد السوفييتى ✻

● شهدت احـــداث الشهرين الاخيرين تصعيدا جنونيا للسياسة العدوانية التي تنتهجها ادارة ريغن ضد سياسة الانفراج الدولي . ولا ينحصر هـــذا التصعيد الاحمق فى تفجير الحرب الكارثيـــة فى الشرق الاوسط لابادة الثـورة الفلسطينية وحسم صراع ميزان القوى نهائيا فى هذه المنطقة لصـــالح الامبريالية وعملائها . بل ايضا ، وانطلاقا من سياسة فرض وقائع جـــديدة على ساحة الصراع الدولي ومسار تطوره على مختلف جبهات وخنادق الصراع تحاول الامبريالية الامريكية بالاستناد الى « البلطجيـــة » والضغوط السياسية والاقتصادية تركيع حتى حلفائها من محاور الامبريالية لمشيئة ومصالح السياسة التي ينتهجها حكام واشنطن . وبناء على ذلك ، حاولت ادارة ريغن « مواجهة » التناقضات المحتدة والمتصاعدة فى سوق المزاحمة الاقتصادية ـ التجارية مع المحـور الامبريالي الاوروبي الغربي على اجنحة سياسة تصعيد « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي وبلـــدان المنظومة الاشتراكية ونسف قواعـد الانفراج الدولي . فتحت هذا الغطاء التضليلي شنت ادارة ريغن « حربا » اقتصادية ـ تجارية جديدة ضـد بلدان اوروبا الغربية . وتجسد هذا الهجوم فى رفـع الكوس الجمركية بنسبة ٤٠٪ على استيراد الفـولاذ الاوروبي فى الولايات المتحدة ، وفرض الحظر فى مجال الاعتمادات الماليـة على الشركات الاوروبية التي تتعامل مع الاتحاد السوفييتي ورفع نسبة الفائدة التسليفية ، ومنع الشركات « البنات » التابعـــة للاحتكارات الامريكية والعاملـــة على الاراضي الاوروبية من تزويد الاتحاد السوفييتي بمنتوجاتها التكنولوجية ـ الصناعية، وخاصة الانابيب . وذلك بهـدف عرقلة تنفيذ « صفقة العصر » بيـن الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبـا الغربية لمد خط الانابيب من غرب سيبيريا الى عواصم اوروبا الغربية ـ باريس وبون وغيرهما ـ .

فى الواقع ان هذه الاجراءات ، التي اتخذتها الادارة الامريكيـة فى مجال التعامل مع بلـــدان المحور الاوروبي الغربي ، لا تعكس فقـط احد اوجه الهجوم الامبريالي الامريكي على ثمار سياسة الانفراج الدولي . وانما ايضا ، وهذا هو المهم جدا ، انها تعكس والى حد بعيد عمـق التناقضات الامبرياليـــة وتضارب المصالح بين انظمتها فى هذه المرحلة المتفجرة من الازمة العامة للراسمالية. لقد وصلت هذه التناقضات بيـن محاور الامبريالية الاساسية الى درجة ادت الى ان يصرخ وزير خارجيـة فرنسا شيسون ـ «معريب» ٧/٢٣ ـ: « بان الوضع وصل الى مرحلـــة الطلاق التدريجي بين اوروبـــا وواشنطن » ، و « باننا لا نتكلم بعد اللغة نفسها . نعتقد بان الولايـات المتحدة الامريكية غير مبالية اطلاقـا بالنسبة لمشاكلنا. وهذا وضع خطير». كما ان مستشار المانيا الغربية هلموت شميت رفض الضغوط الامريكيـــة وصرح « بان حكومته تصر على تنفيذ الاتفاقية مع الاتحاد السوفييتي ، وتزويده بالانابيب لمد خط انابيب الغاز » . ـ (الصحف ٢٥ـ٧) .

ان حـــدة الرد الاوروبي الغربي الرسمي على الاجراءات الضاغطـــة الامريكية تعكس عمليا أهمية الاخذ بعين الاعتبار ثلاث حقائق اساسية تعتبر مؤشرات جوهرية لادراك مضمون المرحلة الراهنـــة من التناقضات الشديدة بين محاور الامبريالية وفى ظروف المنافسة المصيرية بـــين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية :

✻ الحقيقة الاولى : انه فى الظرف الراهن من تطور ميزان القوى عـالميا والمتغيرات المستجدة على وضعيتـــه وعلى وضع التقسيم العالمي للعمـل فانه لم يعد بمقدور السوق الراسمالية العالمية مواجهة الازمة الاقتصاديـــة على نطاق هذه السوق . كما انـــه ايضا لا يمكن مواجهة الازمة الاقتصادية الداخلية فى أي قطر راسمالي اعتمادا فقط على قدرات السوق الوطنية . وهذا ما يحتمه موضوعيا تطور الازمة العامة للراسمالية فى ظروف زيـــادة وتيرة عالمية الاقتصاد وراس المـال وزيادة حـدة المنافسة الامبرياليـــة واشتدادها بفعل نتائج الثورة العلمية التكنولوجية والتفاوت فى درجـــات التطور .

✻ الحقيقة الثانية : انه خـــلال السنوات الاخيرة وبفعـــل سياسة تصعيد العسكرة والنفقات العسكرية فى بعض البلدان الامبريالية وخصوصا فى الولايات المتحدة وتحت ادارة ريغن تعمقت اكثر الازمـــة الاقتصادية فى هذه البلدان . وادت زيادة الميزانية العسكرية فى بعض البلدان وخاصة فى الولايات المتحدة الى احداث تغيرات هامة فى مسار تطورهـــا الاقتصادي المتازم ـ زيادة عجز ميزان المدفوعات ـ مما ادى الى اضعاف مواقعها فى سوق المزاحمة الامبريالية ، وادى الى تسريع وتائر درجات التفاوت فى مجال النمو بين البلدان الراسمالية الاساسية .

✻ الحقيقـــة الثالثـــة : ان الاستراتيجية الامبريالية الجديـــدة لادارة ريغن ، التي تستهدف حصار الاتحـــاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية سياسيا واقتصاديـــا وعسكريا ، لا تصمد امام وقائـــع التطور حتى على الساحة الراسمالية، وستؤدي عمليا الى زيادة عزلة نظام ريغن سياسيا وستزيد من أزمـــة نظامه اقتصاديا .

●● (يتبع ..)

« واشنطن بوست » :

الاسلحة الامريكية الفاسدة ساهمت فى هزيمـة الارجنتين

● واشنطن ـ كشفت صحيفـة « واشنطن بوست » ، فى عددهـــا الصادر يوم السبت الماضي ، النقاب عن ان الولايات المتحدة الامريكيـــة زودت الارجنتين بذخيرة فاسدة . وانه تم اكتشاف الامر حين استخدمـــت الارجنتين هذه الذخيرة لدى تصديها للسفن البريطانية فى غزوة جـــزر فوكلاند. وقالت الصحيفة ان بريطانيا اكدت هذه الحقيقة فى تقرير ســري بعثت به الى المتحالفون الامريكـ (وزارة الحربيــة) . وعبــرت « واشنطن بوست » عن اعتقـــادها بان هذه الذخيرة الامريكية الفاسدة ساهمت بالحـــاق الهزيمـــة بالارجنتين .

طـلاس :

اسلحتنـــا السوفييتية الصنع افضـــل مـــن الاسلحة الامريكية

● دمشق ـ لن تمتنع سوريـــة عـن دعم الشعبين الفلسطينـــي واللبناني ضحية العدوان الاسرائيلي. اعلن ذلك فى حديث فى دمشق العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفـــاع السوري . وقال ان قوات الغـــزاة القيت فى لبنان مقاومة شديدة وتتحمل خسائر فادحة .

ودحض طلاس ما تنشره دوائر الاعلام الاسرائيلية وعدد من البلدان الغربية من مزاعم حول تفوق المعدات الحربية الامريكية التي فى حوزة قـــوات المعتدي . وقال العماد طـــلاس ان المعدات الحربية للقوات المسلحـــة السورية المستوردة بشكل رئيسي من الاتحاد السوفييتي اثبتت انهـــا الافضل .

وذكر طلاس ان الاسرائيليين فقدوا منذ بداية غزوهم للبنان فى المعـــارك مع السوريين ٤٠٠ دبـــابة و ٦٠ طائرة .

برقيات .. برقيات ..

●● هافانا ـ دعا الرفيـق فيدل كاسترو ، رئيس حركة عدم الانحياز ، جميع الحكومات ومجلس الامن الدولـي الى بذل الجهـود النشيطة مـن أجـل وقف ابادة المواطنين فى بيروت . واشــار الرئيس الكوبى فيدل كاستـرو فى رسالتـه ، التى نشرتهـا هذا الاسبوع الامم المتحدة ، الى أن التاييد الامريكى لعدوان اسرائيل على لبنان هـو السبب الرئيسى لاستمراره .

●● بيروت ـ ذكرت وكـالة الانباء الاجنبية أن سلطـات الجيش الاسرائيلـى كلـفت دور النشر التابعة لها باصـدار خرائط جديدة للبنان توضح عليها المراكز الاهلة بالسكان فى الجنوب اللبنانى وباسماء اسرائيلية جديدة . واشار المراقبون الى ان مثل هذا التصرف يدل على أن حكام اسرائيل ينوون ضم أراض من الجنوب اللبنانى .

●● موسكو ـ هنأ الرئيس السوفيتى ليونيد برجنيف الشعب المصرى الصديـق بالذكرى الثلاثين لثورة تموز المجيدة . وجاءت هذه التهنئة عبر رسالة وجهها الرئيس السوفيتى الى حسنى مبارك .

وشكر حسنى مبارك ، فى رسالة جوابية ، ليونيد برجنيف على تحيته وتمنى للشعب السوفيتى الصديق اخلص التمنيات والنجاحـات الجديدة والسعادة .

●● القاهرة ـ اكد اعضـاء مجلس السلام العالمى فى مصر ، فى بيان أصدروه مؤخـرا الى الراى العام ، وقوفهم الى جانب الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله ضد الغزو الاسرائيلى الوحشى للبنـان ومن اجل احقاق حقوقه المشروعة. وطالبوا بوقف الغزو الاسرائيلى حالا وبانسحاب الغزاة وبضمان حقوق الشعب الفلسطينى الوطنيـة المشروعة . ووجه اعضاء مجلس السلام العالمى فى مصر التحيـة الحـارة الى انصـار السلام فى اسرائيل والى القوى الدمقراطية فيها ، الذيـن يعارضون الغزو . ودعوهم الى تصعيد النضال مـن اجل افشـال مخططات بيغن ـ شارون العدوانية .

●● بيروت ـ وجـه الرئيس الفلسطينى ياسـر عرفات رسالة الى مجلس الامن الدولى مطالبـا اياه ببذل كل الجهـود لوقف الاعتداءات الاجرامية المتكررة على المقدسات الاسلامية فى القـدس العربية المحتلة ، هذه الاعتداءات التى يستمر فى ارتكابها المتطرفون اليهود . وذكرت وكالة الانبـاء الفلسطينية (وفا) ، التى اذاعت النبا ، أن ياسر عرفـات اكد ان هذه الاعتداءات الاجرامية على المقدسات هى نتيجة لممارسـات السلطات الاسرائيلية الرسمية .

البطيخ .. والذرة .. ـ بقيـــة

.. بعض .. الدفاتر والكتب ، شلومو حى هتكما ... اسعد ام الفحم ... شاؤول المصرارة ... سعيد جبر الزرقاء .. محمود عكا القديمة

ـ مالى اراك صامتا يا هذا .. اليس صحيحـا ... الا يوجد علاقة بينهم ؟!!

ـ اى والله يوجد .. يوجد .. ولكنى افكر ايضا بجورج .. ومحمـد .. وخضر ... وحمـزة ال . آر . بى . جى اليسوا مثلهم .. الا يوجد شبه على الاقل فى صورهم سمـر مثل شاؤول وسعيد .. واذكياء مثلهم تماما . نكانهم واحد .. لكن لكل ظروف ... والمستقبل .. المستقبل واحد .

ـ رحماك يا جارنا « ابو سليمان » عندما كنت تنـادى باعلى صوتك ، ساعة كان الامر يتطلب همة وينكـم يـا « اولاد العفنات » ، وتعنى أولاد الفقر .. اولاد المسحوقين .. فهم الذين ينشلون من الملمات . فبشراكـــم ايها المسحوقون . المستقبل لكم يا من أنشد شاعركم

« تعيرنى بداء الفقر يا هذا !
وهذا العصر للفقـراء ؟ (✻)

(✻) نايفة تسليم ـ من اغانى الفقراء (ديوان شعر) ص ٢٨

السبت الاسـود ! ـ بقيـــة

الانكفاء على راس مشعلـى الحريـق . لان سقوط بيروت اصبح مقرونا بسقوط الاصنام فى الشرق الاوسط ، جميـع الاصنام العربية من البوابة الشرقيـة الى البوابة الغربية . وسقوطها يعنى سقوط الورقة التى تراهن عليها أمريكـا واسرائيل . فلا عجب أن نفد صبر ريغن . ولا عجب أن نفـد صبر الشعب الاسرائيلى على حكومته التى تقبض على الراس الثانى لخيط الفتيل الممتد من بيروت الى تل ابيب .



ماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • كفاح كل يوم



الشبيبة الشيوعية تدعو اعضاءها وأصدقاءها لتصعيد الكفاح ضد الحرب العدوانية

* اجتماع للجنة المركزية واجتماعان في منطقتي حيفا والمثلث : « ليطلق سراح الياهو غوجانسكى » * المشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة * مسابقة اشتراكية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية *

● حيفا — لمراسل خاص — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الاعتيادية مساء الخميس ٢٩—٧ في حيفا .

وفي هذا الاجتماع قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة سياسية حول العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني وابعاده وعن آخر التطورات في المنطقة والعالم . وتحدث باسهاب شارحا ارضية وآفاق القوى المعارضة للحرب في اسرائيل ، واهمية تجنيد كل القوى الخيرة في اسرائيل من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بدون شروط مسبقة واحقاق السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحركة بيانا تفصيليا عن الوضع التنظيمي واستعداد الحركة الكامل في المعركة الكفاحية الآنية . وترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد عضو السكرتارية القطرية للحركة . وبعد نقاش مثمر لاعضاء المركز لخص الرفيقان غونين ونفاع النقاش . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

■ أولا : تجند الحركة برفاقها واصدقائها في المعركة ضد الحرب في لبنان وضد الجرائم الوحشية التي تقوم بها حكومة بيغن شارون في لبنان. ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل الكفاح لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتأييد « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » ،

■ ثانيا : دعوة جميع الرفاق والاصدقاء الى التجند في مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة .

■ ثالثا : دعوة جميع مناطق الحركة وفروعها الى الاستعداد لمهرجان الصحافة الشيوعية في تشرين الاول القادم واجراء مسابقة في توزيع صحف الشبيبة والحزب .

■ رابعا : المطالبة باطلاق سراح الجندي غوجانسكي الرافض للخدمة في لبنان فورا .

حيفا

● عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية مساء الاثنين ٢—٨ اجتماعها الدوري .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق ريمون كاردو عضو سكرتارية المنطقة ، وقدم الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة بيانا سياسيا عن آخر التطورات السياسية وتصعيد العدوان الهولاكي الاسرائيلي على بيروت الوطنية وعن الصمود الاسطوري للمقاومة الفلسطينية وشعبي فلسطين ولبنان في المعركة لقبر الغزو الهمجي. وقد الرفيق رشيد الصلح سكرتير منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية بيانا تنظيميا تضمن نجاحات المنطقة في شتى مجالات العمل والكفاح واقترح برنامجا عينيا تفصيليا للاشهر المقبلة ، من اهم بنوده تجنيد كوادر الرفاق والاصدقاء في المعركة ضد الحرب في لبنان والمشاركة في جميع المعارك والاعمال الجماهيرية والسياسية المقبلة الى جانب الحزب وبقيادته . وبعد نقاش شارك فيه جميع اعضاء لجنة المنطقة لخصه الرفيقان سعد والصلح اتخذ الاجتماع قرارات بروح البيان وقرارات اللجنة المركزية المنشورة اعلاه .

المثلث

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها يوم الاحد ١—٨ ترأسه الرفيق عبد اللطيف عامي وقدم فيه الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة وعضو السكرتارية القطرية ، بيانا حول الاوضاع السياسية الراهنة وأمور المنطقة التنظيمية .

وبعد نقاش اعضاء اللجنة قام الرفيق فريد والرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب ، بتلخيص النقاش .

ثم اتخذت عدة قرارات بروح البيان وقرارات اللجنة المركزية آنفة الذكر .

انفجارات في مخزن اسلحة في شمال الجولان

● تل ابيب — ذكرت الصحف المحلية الصادرة يوم الاربعاء ان انفجارات مدوية وقعت في مجمع اسلحة في شمال هضبة الجولان المحتلة وان الحرائق اشتعلت مدة طويلة وسمعت اصوات الانفجارات في كل المنطقة وشوهدت السنة النيران من بعيد .

ولم تذكر الصحف سبب الانفجار او حجم الخسائر . بل ذكرت انه اتخذت اجراءات امن مشددة في المستوطنات المحيطة بالمجمع .

وجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الثاني خلال شهر بعد الانفجار الذي حصل في مخازن الاسلحة الواقعة في سهل طرعان وكان نتيجته حدوث اصابات وخسائر كبيرة في بعض القرى العربية المحيطة .

تلخيص حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى ١٦٠،٠٥ ٪

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا شكرت فيه الرفاق والاصدقاء ورفاق الشبيبة الشيوعية وجميع اصدقاء الصحف الشيوعية في البلاد وخارجها على تبرعاتهم للحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحف الشيوعية .

وذكر البيان ان الحملة المالية قد حققت نجاحا كبيرا بفضل اخلاص رفاق ومؤيدي واصدقاء الحزب وصحافته . وبالرغم من الوضع القاسي للعمال فقد جمعنا مبلغ ٢٤٤،٨٠٠،٠٠٥ شاقل وهو زيادة عن الهدف المحدد.

وحيى البيان الرفاق والاصدقاء وتمنى لهم النجاح في النضال ضد الحرب في لبنان ، ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل والمعتمد على اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل اخوة الشعبين ومستقبلهما السعيد .

واليكم تلخيص الحملة المالية :

المنطقة	المبلغ المطلوب	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠،٠٠٠	٧١١٤،٤٤٥	١٨٩،٧
الناصرة	٥٠٥٠،٠٠٠	٨٠٤٠،٣٩٠	١٥٩،٣
الجنوب — النقب	٣٠٠،٠٠٠	٤٢٦،٣٢٥	١٤٢،١
حيفا	٩٠٠،٠٠٠	١٠٦٦،٢٨٠	١١٨،٤١
تل ابيب — يافا	٢٢٠٠،٠٠٠	٢٥٨٨،٥٠٠	١١٧،٥
المثلث	٢٠٠٠،٠٠٠	٢٢٧٤،٣٥٤	١١٣،٧
القدس	٢٠٠،٠٠٠	٢٢١،١٥٠	١١٠،٦
السهل	٦٠٠،٠٠٠	٦١١،١١٥	١٠١،٩
الطلاب	———	٦٥٠،٠٨١	———
متفرقات	———	١٠٩٠،٤٠٠	———
المجموع	١٥٠٠٠،٠٠٠	٢٤٤٠٨،٠٠٠٥	١٦٠،٠٥



● هكذا علا صراخ اطفالنا في مظاهرة الثلاثين الفا التاريخية في الناصرة (١٩٨٢/٧/٣١) : « ارفعوا ايديكم عن اطفال لبنان » و « يا جماهير انضموا الينا — لبنان الحر غالي علينا » و « ايها الغزاة المجرمون الاسرائيليون اخرجوا من لبنان » •

[صورة خاصة بـ « الاتحـاد »]

ايها الغزاة المجرمون الاسرائيليون اخرجوا من لبنان

اساليب المافيا في اصطياد رافضي الخدمة العسكرية

● رجال الشرطة يقتحمون شاطىء البحر بالمايوهات ويعتقلون رافض الخدمة الالزامية وديع شوقي زاهر من عسفيا ●

● عسفيا — لمراسلنا — ابتكرت شرطة مناحم بيغن اسلوبا جديدا لاصطياد الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الالزامية في جيش العدوان الاسرائيلي . فبينما كان الشاب وديع شوقي زاهر من عسفيا والذي لم يبلغ سن التجنيد مشتركا في مخيم على شاطىء البحر طوقه فجأة عدد من رجال الشرطة البيغينية وهم يرتدون المايوهات (يتساءل بعض الناس عن السر في عدم مشاركة سلاح البحرية ورجال الضفادع في هذه المهمة !) . وتم اعتقال الشاب وديع شوقي زاهر بذرائع شتى دون الاشارة الى الخدمة الاجبارية . واوكلت القضية الى المحامي محمد ميعاري فاتضح له ان وديع اوقف بعدة تهم في ٧/٣٠ لمدة اربعة ايام . وحين فند المحامي جميع هذه التهم واستخرج امرا ضد الاعتقال لاكثر من ٤٨ ساعة سارعت النيابة الشرطوية فدفعت الى الميدان بذريعة التهرب من الخدمة الامر الذي فضح المؤامرة التي استهدفت احتجاز هذا الشاب الى ان يبلغ سن الجندية لمرفقة شرطة بيغن بانه مع اهله جميعا من اوائل واشد معارضي القانون التعسفي الكريه — قانون التجنيد الالزامي .

وكانت بعض الصحف الصهيونية قد مهدت للمؤامرة حين اعلنت قبل الاعتقال ولعدة مرات ان الشرطة تبحث عن رافض الخدمة الالزامية وديع زاهر . وارسل السيد شوقي زاهر رسالة الى وزير الدفاع الصهيوني يطالب فيها مجددا بالغاء القانون اللا انساني الذي يسوق الشبان العرب الدروز الى معسكرات العذاب وطالب فيها ايضا برفع اليد الدموية عن ابنه وديع وسائر اخوانه الشبان الاحرار المتصدين للهمجية الصهيونية.

تحية الى الشعب الاسطورة من حيفا الى بيروتغراد

● حيفا — لمراسلنا — ادانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، يوم السبت الماضي ، العدوان الهمجي على لبنان ودعت الى وقفه وسحب قوات الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . وجاء في البيان الذي اصدره الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير الجمعية :

من جمعية المبادرة الاسلامية — احدى الدعائم الاساسية للشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه شوكة في حلوقهم ..

الى الشعب العربي الفلسطيني في بيروتغراد الصامدة شوكة في حلوقهم..

تحية اكبار واعتزاز اليكم يا شعبنا الاسطورة ، يا اهلنا في الهم الواحد والجرح الواحد . الواضعين ارواحكم على اكفكم والمتعمدين بالدم والنار والمتلحمين بالاساطير لانتزاع النصر الواحد !

ليسقط الحصار عن ستالينغراد الفلسطينية !

لنسحب هولاكو من التراب اللبناني !

لتقم الدولة الفلسطينية !

ليتحقق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل !

يركا مع شعبها ضد العدوان

● يركا — لمراسلنا — عقد هنا يوم ٨٢/٧/٢٩ اجتماع تشاوري ضم اعضاء لجنة المبادرة الدرزية والجبهويين في القرية . وقد تم في هذا الاجتماع تشكيل لجنة مصغرة من الحاضرين عهد اليها تنظيم نشاطات التضامن مع الشعبين العربيين اللبناني والفلسطيني ، ومواصلة النضال من اجل وقف العدوان الاسرائيلي الهمجي .

وقد دعا الاجتماع الى العمل على انجاح المظاهرة التي نظمت في الناصرة يوم السبت الماضي . وكذلك العمل على انجاح الاجتماع الهام الذي سيعقد في يركا بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية يوم ٨٢/٨/٧ تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وضد استمرار الحرب العدوانية الاسرائيلية . ومن جهة اخرى فقد قامت مجموعة من النساء العربيات الدرزيات بالتوقيع على عرائض تطالب فيها بالغاء التجنيد الاجباري وتسريح كافة المجندين قسرا .

ميشل يعد الجبهة بالتحقيق في قضية التنكيل بعمال ايلات

● عكا — لمراسلنا — تلقى الرفيق جمال موسى جوابا اوليا على رسالته التي بعث بها — نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الى يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت ودعاه فيها الى الاحتجاج على قيام الشرطة في مدينة ايلات بالتنكيل بالعمال العرب .

كما دعاه الى تقديم شكوى ضد الشرطة امام الحكومة والهستدروت .

وقد جاء في رسالة ميشل الجوابية ان اللجنة المركزة للهستدروت بحثت الموضوع وقررت القيام بجمع التفاصيل والحقائق عن اعتداء الشرطة المذكور . واوكلت الى كل من يعقوب كوهن وروبين قصاب (عضوي اللجنة التنفيذية) وماير بيطون (سكرتير مجلس عمال ايلات) القيام بهذه المهمة وتقديم بيان حول الموضوع الى اللجنة المركزة .

ان العمال العرب ينتظرون من الهستدروت ان تقوم بالدفاع عن مصالحهم ، وان تكون فعالة في المطالبة بانزال اشد العقاب برجال الشرطة المعتدين .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا :

نجحنا في الغاء ساعات التكملة للطلاب العرب

● حيفا — لمراسلنا — بعد جهد كبير ونضال يومي دؤوب دام اربع سنات تمكن الطلاب العرب في جامعة حيفا بقيادة لجنتهم وجبهتهم الدمقراطية من انتزاع حقهم ووضع حد للاجحاف العنصري من ادارة الجامعة الذي تمثل بفرض ساعات التكملة على الطلاب العرب .

وكانت الجامعة تفرض ساعات التكملة في اللغتين العبرية والانجليزية الامر الذي كان يعني ضياع سنة دراسية كاملة على الطالب العربي بالاضافة الى التكاليف الباهظة (اكثر من ٨٠٠٠ شاقل سنويا) مع العلم ان الواقع يثبت انه لا حاجة اكاديمية لذلك .

والان ، وبعد ان اجبرت ادارة الجامعة على التراجع عن قرارها العنصري يصبح بامكان كل طالب عربي جديد ان يبدا دراسته في جامعة حيفا بارتياح اكثر ممن سبقوه خلال السنوات الاخيرة .

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا بينت فيه اهمية وابعاد هذا الانجاز واهابت بالطلاب العرب الالتفاف حول لجنتهم في النضال اليومي ومن اجل تعزيز هذا الانجاز وعدم اتاحة المجال امام ادارة الجامعة لاستبداله باي حل عنصري مهما كان شكله .

استمرار التحقيقات الاستفزازية في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — استدعت الشرطة ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، اثني عشر شابا من شفاعمرو واجرت تحقيقات استفزازية معهم بتهمة اشتراكهم في تظاهرات « غير مشروعة » جرت في المدينة يوم السبت الماضي .

وكالعادة لم تخل هذه التحقيقات من التهديد والوعيد . وقد اطلق سراح الجميع بكفالة بعد اخذ بصماتهم .

والرفاق الذين استدعوا الى التحقيق هم : نسرين عموري وعمر حمدي وفيصل قدومي وتوفيق قربان وماجد يوسفين وزهير نفاع وغسان رسلان وحسان صليبا وسالم صليبا وبولس جمال وابراهيم شليوط واحمد حمدي .

تعازينا

● الى آل عيابطة وآل موسى بوفاة المأسوف على شبابه جلال

اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي — عكا

● الى الاصدقاء اسعد وصبحي واحمد وآل علي الصالح بوفاة المرحومة الوالدة خزنة حسين علي الصالح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى الصديق محمود محمد ابراهيم حمود وعموم اقاربه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — كابول

الوزير بورغ :

مصادرة كتاب « الجولان » بموجب قانون العقوبات ؟ !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ان الشرطة ما تزال تحقق بقضية كتاب « الجولان ملحمة صمود » لنظير مجلي وهي تشك بان توزيع الكتاب في هضبة الجولان يعتبر مخالفة قانونية . واما بخصوص اعادة النسخ المصادرة من الكتاب فالامر يتوقف على قرار المحكمة التي تنظر في هذه القضية الجزائية .

هذا ملخص رد الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي الذي تقدم به بعد ان صادرت الشرطة ٤١ نسخة من كتاب الرفيق نظير مجلي عضو هيئة تحرير الاتحاد من وفد بلدة الطيبة الذي توجه الى الجولان ليتضامن مع اضراب مواطنيه الابطال في ٢٣ ايار الماضي .

ويثير هذا الرد الدهشة والاستغراب . خصوصا وان الوزير استند في تعليله الى احد بنود قانون العقوبات (!!) رقم ١٣٤ (للعام ١٩٧٧) . ويتحدث هذا البند من القانون عن منشورات تدعو الى التمرد . بينما الكتاب المذكور هو تاريخ للاحداث والتطورات في الجولان خلال فترة احتلاله بايدي الجيش الاسرائيلي منذ حزيران ١٩٦٧.

تظاهرة في البقيعة

● البقيعة — لمراسلنا — جرت يوم الجمعة ٣٠—٧ تظاهرة رفع شعارات تندد بالحرب العدوانية وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في الساحة العامة في البقيعة .

وفي يوم السبت التالي تجمع عشرات الشباب في الساحة العامة ورفعوا عددا من الشعارات وساروا بتظاهرة اخترقت الشارع الرئيسي حتى مدخل القرية الغربي وهتفوا منددين بالعدوان والاحتلال وممجدين كفاح الشعب الفلسطيني البطل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة التي ستعقد على شرف المؤتمر الخامس عشر للمنطقة وذلك يوم الخميس ١٢—٨—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوع المحاضرة: التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري *

● فرع اللد — يدعو الى اجتماع شعبي احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان وذلك يوم الثلاثاء ٨٢/٨/١٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : نظير مجلي .

● اللجنة المركزية (لجنة اختيار الطلاب للدراسة في الاقطار الاشتراكية) — تدعو الرفاق الذين اقر سفرهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية للاشتراك في الدورة التي ستعقد يومي ١٥ و ١٦ آب ١٩٨٢ في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . ستبدا الدورة الساعة ١٠،٠٠ من صباح الاحد ١٥—٨ وتنتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٦—٨—٨٢ . الرجاء الحضور في الموعد المقرر *

● اللجنة المركزية — تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية في البلاد للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١٧—٨—١٩٨٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاء حضور الاجتماع في الموعد المقرر *

تهانينا

* الى الاخ باسم سليمان وزوجته بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الى الرفيقة نبيلة رمال وخطيبها الصديق جمال رمال بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة وخلية النساء — يركا

* الى الصديق اسكندر عمل وزوجته بالمولود .

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الى الرفيق الدكتور جمال نجيب الفاهوم بعودته الى ارض الوطن بعد ان انهى دراسة الطب في معهد طب الاطفال في لينغراد (الاتحاد السوفييتي) ، وحصوله على شهادة دبلوم في طب الاطفال بامتياز . نتمنى له التوفيق في خدمة اهالي مدينته وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الزميل الرفيق تميم ابو خيط وعروسه اخلاص بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنين .

هيئة تحرير « الغد »

* الى الرفيق الدكتور خالد محاميد والرفيقة حنان مراد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

* الى الرفيق نزيه سعيد هيبي وعروسه مريم بالزواج . وبالرفاه والبنين .

* والى الصديق محمد خالد عكري وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — كابول

حتى لا ننسى ! — بقية

الذين قاطعوا خطاب ماير فلنر في الكنيست ، في جلسة نزع الثقة ، هم نواب « المراخ » . والذين منعوا المربية تسيبورا شاروني توضيح اقتراح كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، ضد الحرب في لبنان ، هم نقابيو « المراخ » . وعندما تتحدث شوليت الوني « المراخية » منتقدة الحرب ، في جلسة الكنيست بتاريخ ٧/٥ ، يصرخ في وجهها نواب المراخ مقاطعين : انك تتكلمين باسمك فقط . ويتلقى يوسي سريد و « مبام » و « اومتس » وسائر ما يسمى « بحمائم المراخ » اعتى الهجوم من قادة حزب العمل انفسهم . ويقولون عنهم انهم « ظاهرة هامشية في الحزب ولا يمثلون مواقفه » .

اما البروفيسور « المراخي » شلومو افينيري ، مدير عام وزارة الخارجية الاسبق ، فيعمل على منع محاضرين ، لا يوافقون على احتلال بيروت الغربية ، من تقديم محاضرات عامة ومختلفة امام الجيش . و « المراخي » بار ليف بالذات يهاجم الضابط الي غيبع ، الذي استقال من الجيش تخوفا من اثقال ضميره .

ويصل الدفاع الى مدى اوسع : يصرح رابين في شيكاغو ، بتاريخ ٨٢/٧/٢٨ ، انه لم يكن مفر من دخول لبنان ، بسبب الاعمال «التخريبية» لمنظمة التحرير . و « لم يكن مفر من وقوع نسبة عالية من الخسائر بين المدنيين » . ويكيل المديح ليس « لجيش الدفاع » فقط ، بل ولاصحاب القرار السياسي ! ويصرح بيرس ، على اثر احد اجتماعاته مع بيغن ، « المسؤولون الوحيدون عن المأساة الحالية في بيروت ، وما قد يتبعها من مآسي ، هم المخربون » .. اما يسرائيل قليلي فيشيد بجيش «الدفاع» ، الذي حافظ على «طهارة السلاح » ، في اصعب الظروف !!

ولا يكتفي حزب العمل بالدفاع . بل يتطوع لتقديم النصائح حتى يكون شريكا فعليا في هذه الحرب . فيكتب بيرس («هآرتس» ٣٠—٧) مسديا النصح لحكومة بيغن : « لا حاجة ، يوميا ، للحديث عن الخيار العسكري. هذا مع عدم اخراجه من الحساب . لكن الافضل عدم اعلانه وعدم انكاره !» اما رابين وموطي غور ، فيما بعد ، فينصحان شارون بتشديد الحصار على بيروت الغربية ، قطع المياه والكهرباء بين الحين والاخر الى جانب بعض العمليات العسكرية ، للضغط على المنظمات حتى تستسلم . ويبني رابين ، بشكل خاص ، علاقات اخوية رائعة مع مستشاره العسكري السابق ، وزير الحربية اليوم — شارون ، متبادلا معه التشاور والنصائح . وينصح حاييم هرتسوغ الحكومة («معريب» ١٥—٦) باساليب الشرح والدعاية التي يجب عليها اتباعها في العالم للاقناع بحتمية ضرب المدنيين وضرورة اخراج الفلسطينيين من لبنان ! اما عضو الكنيست المراخي ، جاد يعقوبي ، فيجد ان الوقت مناسب ، الان الان ، لينصح الحكومة ، عن طريق تقديمه اقتراحا لجدول اعمال الكنيست بتاريخ ١—٧ ، بضرورة الاسراع باسكان الجليل (التهويد !) .

واما عن الهستدروت فحدث ولا حرج . فحتى قبل ان يفطن ممثلو « الليكود » تقرر قيادة «الهستدروت» — يقرر النقابيون ... العماليون المراخيون — بتاريخ ٦/٦ «المساهمة في حرب اسرائيل الدفاعية .... باقامة طاقم طوارىء لدعم مستوطنات الشمال .... وبارسال تحية الى جيش الدفاع الاسرائيلي » . وتقرر ايضا ، بتاريخ ٦/١٥ وقبل ان ينتبه اريدور ، التوجه الى الحكومة لفرض قرض امني على العاملين بهدف توزيع اعباء الحرب على الجمهور . وتوقع ، بتاريخ ٨٢/٧/٢٢ ، صفقة مخزية مع وزير المالية ورئيس اتحاد الصناعيين. صفقة تثقل كاهل العمال باعباء المصاريف العسكرية وتقلص ميزانيات الوزارات (طبعا وزارات الرفاه الاجتماعي وليس وزارة الدفاع) وتؤدي الى رفع الاسعار بشكل جنوني .

* * * *

هذا غيض من فيض من تصرفات ومواقف حزب العمل في المراخ في هذه الحرب . فهل يبقى مجال للشك ان «المراخ» هو « ليكود رقم — ٢ ». ما لنا لا نسمع جواب نشيطيه وممثليه في الوسط العربي ، الذين عملوا على التناص اصوات العرب في الانتخابات الاخيرة ، بحجة دره خطر الليكود ؟!.

(المقال الثاني والاخير عن مواقف حزب «مبام» سينشر في عدد قادم) .

ادفع .. ادفع .. حتى يطلع فيك المدفع !

الغـــلاء الضخـم بنسبة ١٥ ـ ٣٦٪ هو

اول ضربـات « الصفقـة » بين الحكومة والهستدروت

● حيفا ـ لمحـــرر الشؤون الاقتصـادية ـ بضربة الغلاء الشديـدة بنسبة ١٥ ـ ٣٦٪ ، مساء امس الاول الاربعاء ، بدأت تظهر حقيقة « الصفقـة الشاملة » التي وقعت عليها قيـادة الهستـدروت المراخية مع حكومـة الليكود ، ضربة شديـدة قاصمة لجمهور العاملين المتضرر الاساسي منها ومن الحرب العدوانية التي جلبتها .

وكانت الصفقة قد نصت على ان تقلص الحكومة من ميزانيتها مبلغ ٥ مليارات شاقل ، حسبما ترى مناسبا ، وذلك لتغطية نفقات الحرب في لبنان . وفعلا نفذت الحكومة هذا البند من الصفقة « كما ترتاي ». فقطعت لقمة الخبز عن الناس العاملين لتلقم آلة القتل والدمار .

اذ قلصت الدعم الحكومي للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية ورفعت اسعارها بنسب باهظة تتراوح ١٥ و ٣٦٪ .

وابتداء من صباح امس ، الخميس ، ارتفعت اسعار هذه المواد بنسبة ٣٦٪ (لتر الحليب من ٦٫٦٥ شاقل الى ٨٫٩٠ وقطعة الزبدة ذات وزن ١٠٠ غرام من ٦٫٨٥ الى ٧٫٩٠ وكيلو غرام الجبن من ٩٤ شاقلا الى ١٣١) ● الخبز واللحم المجفف والزيت ومنتجاته بنسبة ١٥٪ (الخبز الافرنجي الابيض من ٤ شواقل الى ٤٫٦٠ وزجاجة الزيت سعة ١٠٠٠ سنتمتر مكعب من البلاستيك من ٢٫٠٦٠ شاقل الى ٢٣٫٠٧ وقطعة المرجريناذات وزن ٢٠٠ غرام من ٤٫١٥ الى ٤٫٧٥ وكيلو غرام اللحم المجفف من ١٠٠ شاقل الى ١١٥ والبيضة رقم واحد من شاقلين الى ٢٫٣٠) ● المواصلات الشعبية وخدمات البريد والتلفون بنسبة ٢٥٪ (لم يبدأ مفعولها بعد) ● اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ .

واعلنت الوزارة ان هذا الغلاء سيجلب مبلغ ١٫٣٤ مليار شاقل . وان الوزارة ستعمل على جمع المبلغ المتبقي في القريب . الامر الذي « يبشر » بالقادمات .

والغريب ان يروحام ميشل وسائر قيادة الهستدروت المراخية تظهر وكأنها معارضة لهذا الغلاء وتتجاهل دورها الاساسي (موافقتها على الصفقة الشاملة) في جلب هذه الكوارث الاقتصادية الجديدة .

اليوم بدء اضراب النساء عن الطعام أمام مكتب بيغن

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت مجموعة من النساء اليهوديات والعربيات الرافضات للغزو الاسرائيلي الدموي للبنان والمستنكرات له انهن سيبدأن صباح اليوم الجمعة اضرابا مفتوحا عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة مناحم بيغن . وقالت احدى المشاركات في تنظيم عملية الاستنكار لجرائم حكام اسرائيل في لبنان لمراسلنا ان مجموعات نسائية متتالية ستتولى الاعتصام التظاهري هذا يوميا امام مكتب رئيس الحكومة وذلك تضامنا مع نساء بيروت الصامدات في مواجهة جرائم المحتلين ومع المتصمات في كل من بيروت وواشنطن وعاليه ، اللواتي اعلن الاضراب عن الطعام خلال هذا الاسبوع .

تراب الوطن يحتضن جثمان شبل فلسطيني احرقته القنابل الفوسفورية الاسرائيلية

* دير حنا تخرج عن بكرة أبيها لتوديع الشهيد الشبل واستقباله *

● ديرحنا ـ لمراسلنا ـ التراب الوطني الخصب في البطوف ، الذي تخضب بدماء شهداء يوم الارض الخالد وشهداء الشعب الفلسطيني على طول تاريخه المجيد والمدمى ، تشرف ، في مطلع هذا الاسبوع ـ يوم الاحد الاسود الدامي ، باحتضان جثمان شهيد فلسطيني جديد ، الفتى عاهد صبحي نمر غوطاني .

لقد سقط الشهيد عاهد جراء القصف الاسرائيلي الوحشي على مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة قرب صيدا في لبنان . وكان في الثامنة والنصف من العمر . ولد في المهجر لابوين فلسطينيين تشردا من الوطن اول مرة ثم من ملجاهم الاول فالثاني فالثالث .. وخلال الحرب الاخيرة على لبنان فقد عاهد والده واخوته . غير ان صغر عمر عاهد وعظم مأساته لم ترحماه من قصف الطائرات الاسرائيلية الامريكية وقنابلها الفوسفورية الحارقة . لقداخترقت القنابل الحواجز ودخلت الى قلب الملجأ وانفجرت فيه فاحترق معظم لاجئيه من النساء والاطفال . اما عاهد فبقي فيه بصيص من الحياة. نقلته والدته تحت القصف الاسرائيلي من ملجأ الى آخر ومن طبيب الى طبيب ومن مستشفى الى مستشفى حتى وصلت الى مستشفى « كرمل » في حيفا . وهناك صمد خمسة ايام اخرى وسقط . فحملته والدته جثمانا طاهرا الى دير حنا في قلب البطوف حيث يسكن شقيقها وعائلتها .

خلال ساعتين من الوقت فقط وبجب دفن الجثة ـ هكذا الاوامر . تحولت دير حنا الى مرجل يغلي . القرية عن بكرة ابيها ومعها الاشقاء من سخنين وعرابة خرجوا جميعا في موكب مهيب يشيعون الشهيد . يتقدمهم الاشبال في عمر عاهد يحملون اكاليل الزهور ، عزاء ووفاء وعهدا ، ومن ورائهم رئيس المجلس المحلي ، السيد رجا خطيب ، واعضاء المجلس وبحر من الرجال والشبيبة .

وابت نساء دير حنا الا ان يأخذن قسطهن . فسرن مع والدة الشهيد في مظاهرة جليلة جليلة قوامها الف ام للشهيد عاهد واخذن يهتفن بصوت واحد ـ « يا ام الشهيد زغردي كل الشباب اولادك » و « يا اطفال الـ آر.بي.جيه يوم النصر راح ييجي » و « الشعب الفلسطيني حي ، دمه ما بيصير مي » ..

وحين تلفع جثمان الشهيد بتراب الوطن الذي احبه جمع الحاضرون مبلغا كبيرا من المال لنصرة والدة الشهيد . وتفرقوا على عهد الاستمرار بوتيرة اعلى واعلى في الكفاح حتى ينتصر الحق الفلسطيني والسلام العادل ويدفع المجرمون ثمن جرائمهم .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

منهم في بيروت الغربية ، صواريخ «غراد» (وهذا غيض من فيض) فان المستشار يتوهم انه يستطيع ان يخفي الجواب عن العرب بابتسامته « الشرقية الحالمة » ـ والنعت لاسرائيل كينغ في وثيقته الشهيرة ! لقد عاد الاتحاد السوفييتي وكرر ، لكي يسمع العالم كله بما في هذا العالم من عرب ومن رجعيين ومن وطنيين ، ان « الاتحاد السوفييتي ساعد ويساعد كل من يتصدى للعدوان الاسرائيلي » .. وفي اليوم الاول ، لهذا العدوان ، ذهب السفير السوفييتي في بيروت الى قصر الرياسة واجتمع بسركيس وبرئيس الحكومة ، الوزان . واقترح عليهما ان تتوجه الحكومة اللبنانية الى الدول الخمس الكبرى لمساعدتها في رد العدوان الاسرائيلي . وحينئذ يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يعتمد على هذه الدعوة لارسال قوات سوفييتية لصد هذا العدوان الهمجي . ولكن « الشرعية اللبنانية » رفضت ذلك واصرت على ابقاء الامر رهن الوعود الامريكية والسعودية وفيليب حبيب. وفي هذا الاسبوع قام رئيس اليمن الدمقراطية بتقديم اقتراح الى الرئيس السوري ان تقوم دول عربية ، او دولة عربية ، مجاورة للبنان بالاستفادة من هذا العرض السوفييتي وان تتوجه الى الدول الخمس الكبرى . ان هذا السلاح الحاسم قائم . وهو في ايدي العرب . كما ان قرارات مجلس الامن ، المتكررة ، لا يمكن لاسرائيل ان ترفضها واحدا بعد الاخر .. وهذا تعرفه امريكا .. وربما يعرفه بيغن . ولكننا لا نعتقد ان تفكير المستشار « سيسمو » الى هذا المستوى . ومع ذلك لقد « سما » تفكير المستشار الى مستوى الاعتراف الضمني بان نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل هو ميزان الحرارة ـ البارومتر ـ الصادق لمدى صمود هذا الشعب وتحديه ـ كما في بيروت ـ لهذه الفطرسة العدوانية التي تعمي حكام اسرائيل ولكنها لا يمكن ان تعمينا عن رؤية الطوق الذي يشتد ويشتد حول اعناق سياستهم الاجرامية الحمقاء والبائرة .

دعوة انصار السلام اليهود الى المشاركة في مخيم الناصرة السابع

* المشاريع التطويرية ستشمل كل الاحياء * دعوة للتبرع بالمال وبالآليات *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة في اجتماعها الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي ، الجماهير العريضة الى المشاركة في المخيم هذه السنة كما في السنوات السابقة واكثر لما يحمله المخيم من اهمية خاصة في الظروف الخاصة السائدة اليوم .

وقررت اللجنة تنظيم برامج لقاءات سياسية بين المتطوعين اليهود والعرب . وتوجهت الى العديد من الكيبوتسات والحركات والقوى اليهودية المتقلة وانصار السلام الى المشاركة في المخيم وبرامجه .

وتابعت اللجنة بحث المشاريع التطويرية التي ستنفذ في اطار المخيم وتبين انها ستشمل كل احياء المدينة ومعظم مؤسساتها التعليمية والتربوية والثقافية والخيرية . وستثبت اللجنة هذه المشاريع في اجتماعها القادم .

ودعت اللجنة جمهور المقاولين والسلطات المحلية العربية وكل المتمكنين الى التبرع في ايام المخيم الاربعة او بعضها بالآليات ـ جرافات ومداحل وتراكتورات وآليات لحام كهرباء وشاحنات وتنادر والسيارات الخصوصية . كما دعت الى التبرع بالمال لدعم المخيم وتغطية مصاريفه بارسال التبرعات الى حساب رقم ١٠٠١٤٠ في بنك باركليز دسكونت ـ الفرع الرئيسي في الناصرة .

هذا وتقوم لجان المخيم الفرعية بالاعداد التام للمخيم .

مظـاهرة كفاحية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ « يا جيوش المحتلين اهل فلسطين صامدين » ، « من دير ياسين لبيروت شعب صامد ما بيموت » ، « قولوا لياسر واللي معاه كل الشعب العربي معاه » .. هذه الهتافات وغيرها صدحت في سماء طيبة المثلث ، مساء امس الاول الاربعاء ، وذلك في المظاهرة التي نظمها فرعا الحزب الشيوعي والجبهة وشارك فيها جمهور واسع من اهالي القرية .

وكانت المظاهرة قد بدأت بتظاهرة رفع شعارات في المركز الرئيسي للقرية واختتمت بمسيرة طافت في العديد من الشوارع الرئيسية وعلت فيها الهتافات المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في اطار سلام اسرائيلي ـ فلسطيني .

الدقيقة قبل ـ بقية

الولايات المتحدة تفكر بفرض عقوبات على اسرائيل . فلنا ولها هدف واحد وهو اخراج م. ت. ف. من لبنان » . واضاف : « نحن ندفع ثمنا باهظا (دفاعا عن المصالح الامريكية) . ولكن هذا الثمن عادل » .

وهكذا يصبح واضحا ان الغزاة الاسرائيليين لم يدخلوا الى بيروت الغربية لا بسبب اي ضغط امريكي على اسرائيل بل على الرغم من انف واشنطن وبفضل صمود بيروت التي لا تموت هذا الصمود الذي تحقق ويتحقق بفضل الدعم السوفيتي الشامل ، المادي والسياسي .

فشلوا في بيروت فيفشون غلهم بالشبان العرب هنا ..

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام رجلا بوليس باللباس المدني ، عند ظهر امس الخميس ، باعتقال الرفيقين عصام مخول ورشاد عمري وهما في طريقهما في وادي النسناس بينما كانا يحملان عددا من صحف ومجلات حزبنا باللغة العبرية . وحجة هذا الاعتقال التعسفي هي ان الرفيقين رفضا تسليم الشرطيين هذه الصحف.

وفي مركز الشرطة قام رجال البوليس بتفتيش الرفيقين ومصادرة بعض الصحف التي كانت بحوزتهما. وهددهما احد رجال الشرطة باطلاق الرصاص على جبهتيهما . ثم اطلق سراحهما .

نساء حيفا يتظاهرن تضامنا مع المعتصمات في بيروت

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تحت شعار « التضامن مع النساء الفلسطينيات واللبنانيات المناضلات ضد الحصار الهمجي على بيروت » تظاهر العديد من النساء اليهوديات في مركز الكرمل في حيفا ، بعد ظهر امس الخميس ورفعن الشعارات التي تندد بالحصار وبكل جرائم جيش العدوان الاسرائيلي في لبنان . وقد حاول مهووسان عنصريان الاعتداء على المتظاهرات وتمزيق الشعارات . ثم جاءت قوات كبيرة من الشرطة وفرقت المتظاهرات بالقوة .

فيما ـ بقية

الامريكي الفخم حيث يقيم. وروى شهود عيان ان فيليب حبيب خرج ، في احدى الاماسي ، من غرفته في السفارة وهو في ثيابه الداخلية ويحمل في يده قطعة لحم خنزير ضخمة ينهش فيها ويصرخ في وجه الموظفات ان يسرعن في عملهن . وقال احد الموظفين ، الذي استمع اليه وهو يحادث زوجته في امريكا ، وكان يسألها عن مصير الفيلا الجديدة التي سيشتريها ابنه : يبدو ان مصير الاطفال والنساء والشيوخ ، الذين يسقطون يوميا في بيروت ، لا يشغل بال هذا المستر الامريكي بقدر ما يشغل باله أمن الفيلا الجديدة لابنه !



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤